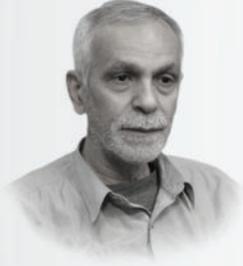


792

الخميس  
4 آذار 2021



# مخبر الأخبار السلام عليك يا أبا

تصدر أسبوعياً عن شعبة النشر- قسم الإعلام في المكتبة الحسينية المقدسة  
الطبعة الرابعة عشرة / الخميس / ١٩ رجب الاصب ١٤٤٢ هـ



العتبة الحسينية تهدي  
اهالي الانبار مستشفى متطور

اعظم الجرائم  
«ابعدوا عن الظلم فإنه اعظم الجرائم واكبر المآثم».  
قول أمير المؤمنين (عليه السلام)  
المصدر: غرر الحكم ودرر الكلم

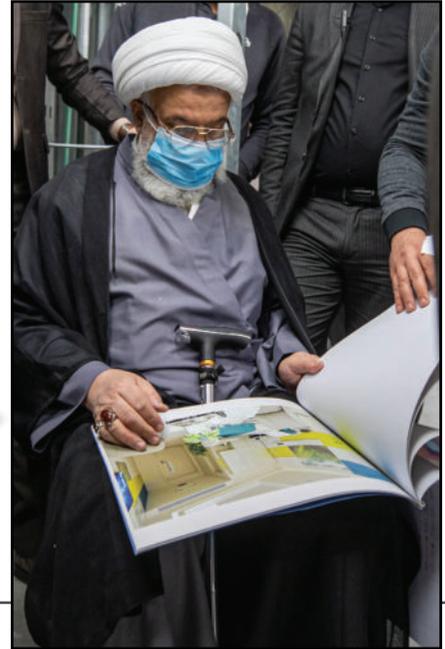


تطور الحسينيات  
في القرن العشرين

48



38



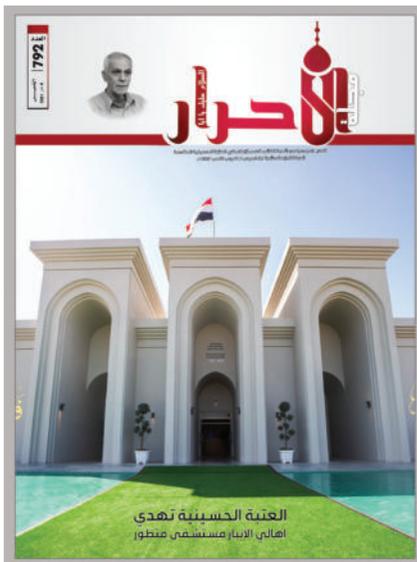
الشيخ الكربلائي يتفقد سير  
العمل في مشروعين إنسانيين  
للعتبة الحسينية المقدسة

10



المرجع الحكيم: الإمام علي عليه السلام النموذج الأمثل  
لحاكم الإسلامي الحريص على العدالة

54



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام: مجلة الاحرار

معمل الوارث ثلاثة خطوط إنتاج ذات مناشئ  
عالمية ومنظومة تحلية مياه متطورة

14

الرادود الحسيني الملا عباس الكوفي (رحمه الله)  
غريب أنس الحسين عليه السلام وحشته

34

شعرية الاستنهاض والأمل بقاء الموعود

42

مقام الإمام المهدي (عجل الله فرجه) في كربلاء...

50

كيف نتعامل مع أبنائنا؟

56

رئيس التحرير

طالب عباس الظاهر

مدير التحرير

حسين النعمة

هيئة التحرير

علي الشاهر

حيدر عاشور

المراسلون

قاسم عبد الهادي

ضياء الاسدي

حسنين الزكروطي

التصميم

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

الإشراف اللغوي

عباس الصباغ

الارشيف

محمد حمزة - ليث النصراوي

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان

التصوير

وحدة التصوير

المشاركون في هذا العدد

حيدر السلامي - سعيد رشيد زميزم

حنان الزيرجاوي - ايمان صاحب

ضياء ابو الهيل - طيبة الموسوي

## موجة الوباء الجديدة

من جديد نشهد تفشي وباء كورونا في الموجة الثانية من المرض الذي يضرب العالم، ونحن كجزء من هذا العالم يجب أن نأخذ بأسباب الوقاية والعلاج، ولا ريب إن الالتزام التام بالإرشادات الوقائية، وكذلك الالتزام بالتعليمات الصحية من لبس الكمامات، والتباعد الاجتماعي، وعدم إقامة التجمعات وغيرها؛ صارت ضرورة حياتية لا بد من الأخذ بها جيداً في هذا الظرف الحرج.

أما ما نشهده مما قد يوصف بعدم الجدوية في الوقاية والاستهانة واللامبالاة بالمرض لدى بعض الناس نتيجة التطبع؛ فهو ليس من الحكمة في شيء.. بل ويعد خطأ فادحاً في التصرف والسلوك الحضاري، لأن المرض لا يمثل خطراً على سلامة هذا البعض فحسب.. بل يمثل خطراً على سلامة أهل بيته وأقاربه، وبالتالي يمثل خطراً على سلامة المجتمع.

الصحيح هو التحصن بأكبر حصيلة ممكنة من الوعي والثقافة الصحية والأخذ بأسباب الوقاية من المرض، ومن ثم تطبيق التعليمات الوقائية الصحية، ويتم اللجوء حصرًا إلى توصيات الأطباء المختصين والتقييد بإرشاداتهم، والتنفيذ لتعاليمهم في المواجهة في حالة الإصابة بالمرض.

لذلك فقد بات التحصن بالوعي الصحي ضرورة.. ليشيع هذا الوعي بين الناس وليصبح ثقافة عامة، بمعنى أدق محاولة عدم اشاعة وتشجيع مظاهر الاستهانة بالمرض، ولا الرعب منه كما في الموجة الأولى، ولكي يتحول هذا الوعي الى ثقافة عامة وسلوك حضاري نتمكن من خلاله من تجاوز هذه الموجة الجديدة من الوباء بأقل الخسائر إن شاء الله.

رئيس التحرير

## (جماليات التشكيل البنورامي لواقعة الطف) اطروحة دكتوراه تنال درجة الامتياز

نال السيد علاء ضياء الدين مدير متحف العتبة الحسينية المقدسة شهادة الدكتوراه عن اطروحته الموسومة: (جماليات التشكيل البنورامي - دراسة مقترحة لإنجاز بانوراما الطف) على درجة امتياز من جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة، وبإشراف الدكتور محمد علي علوان القره غولي، فيما كانت حدود البحث الموضوعية في تحليل مقاطع صورية ممتزجة بالمفردات المجسمة من بانوراما الطف.

وتجدر الاشارة الى ان البحث يتبع المنهج التحليلي عن طريق تحليل الدراسات السابقة بغية التوصل الى آلية وقواعد التشكيل البنورامي في الادبيات والمنهج الوصفي والتحليلي الذي يشرح الامثلة المنفذة والمصممة في العالم، كما يهدف البحث الى بناء اطار نظري يحدد اساس وقواعد التشكيل البنورامي.

## قناة كربلاء الفضائية تتجاوز المليون مشترك وتحصد الذهب



حصدت قناة كربلاء الفضائية جائزة «درع اليوتيوب الذهبي» التي تمنحها شركة يوتيوب بعد بلوغ عدد متابعيها على منصة يوتيوب مليون مشترك.

وقال المهندس حيدر نوري جلوخان المشرف العام على مجموعة قنوات كربلاء الفضائية، إن وصولنا إلى مليون مشترك على منصة يوتيوب، بفضل الجهود الحثيثة للعاملين في المقر العام للقناة وفي مكاتبها داخل العراق وخارجه، وتفانيهم في إنتاج برامج هادفة بمضامين فريدة، إلى جانب الدعم المستمر من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

يشار إلى ان منصة قناة كربلاء الفضائية على اليوتيوب أنشئت عام ٢٠١٣ وحصدت على الدرع الفضي منتصف العام السابق.

## صدور العدد الجديد من مجلة الموقف السياسي



صدر العدد الثامن والثلاثون من مجلة الموقف السياسي الشهرية عن شعبة النشر في قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة، وهي مجلة تعنى بالموقف السياسي للمرجعية الدينية العليا في العراق والعالم أجمع، وتضمن هذا العدد كتابات تنشر للمرة الأولى على صفحاتها بالاعتماد على خطب الجمعة في الصحن الحسيني الشريف، فضلاً عما يردّها من الكتاب والأكاديميين من مقالات ودراسات قيمة حول الفكر العقائدي والمذهبي إلى جانب استطلاعات وآراء ميدانية وقرارات ثقافية معمقة حول ما تشير إليه المرجعية الدينية العليا.

وأحتوى العدد الجديد موضوعات متنوعة، الى جانب خطب الجمعة لشهر أيار ٢٠١٩م، بحسب ما صرح به (حيدر عاشور) رئيس تحريرها، والذي أضاف أن من المواضيع المتنوعة التي تبوت في العدد (٣٨) تضمنت موضوعات عديدة منها:

- المرجعية الدينية العليا تحذر من انتشار مراكز الفساد في العراق بعناوين مختلفة.
- الشيخ الكربلائي: كيف نتعامل التعامل الإيجابي مع الاختلافات.
- السيد الصافي: ما هي المخاطر الكبيرة التي تنشأ من سلخ الحياء عن المجتمع.
- خطبة وكيل المرجعية الدينية العليا في كربلاء تحت مجهر التحليل..
- المرجعية الدينية العليا ومواقع التواصل ..ضوابط وحدود..!
- تاريخ ربّان سفينة العراق ( سماحة المرجع السيد السيستاني دام الله ظله) في حلقتها الأولى وستعقبها حلقات حول سيرته واجتهاده.

## انعقاد ملتقى لتجمع الصم في العراق ترعاها العتبة الحسينية المقدسة



برعاية الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عقد مركز الامام الحسين (عليه السلام) التخصصي للصم التابع لقسم النشاطات العامة الملتقى الثاني لتجمع الصم في العراق وذلك بحضور رؤساء جمعيات الصم في المحافظات العراقية.

وتضمن الملتقى عددا من الفعاليات المنوعة كان منها اختيار رئيس واعضاء مجلس ادارة تجمع الصم والتصويت بالأجماع من قبل المشاركين.

واكد خبير لغة الاشارة (باسم العطواني) مدير المركز، بان «اهمية هذا الملتقى كونه تكميليا لما تم طرحه من توصيات ونتائج كبيرة تخص صم العراق ضمن الملتقى الاول في هيئة رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة، وبارك العطواني لصم العراق باختيار رئيس واعضاء التجمع الذي يمثلهم ويكون المتحدث باسمهم».

وتجدر الاشارة الى ان مركز الامام الحسين التخصصي للصم له العديد من الاهداف التي انطلق من اجل تحقيقها وهي رفع الحيف والظلم عن هذه الشريحة الاجتماعية المهمشة بوضع دراسات موسعة لمعرفة احتياجات وظروف حياتها والخروج بجملتها من البيانات والإحصائيات عن الأصم وكيفية تأهيله نفسيا واجتماعيا ومعرفيا، وتزويد مجلس الوزراء ومجلس النواب ومنظمة اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية والمنظمات الحقوقية المختلفة بالدراسات والتقارير السنوية عن أوضاع الصم في العراق وحثها لإصدار القرارات التي تصب في مصلحتهم كذلك تفعيل الدور الاعلامي وانشاء قنوات عدة تعنى بمخاطبة الأصم وكذلك انتاج البرامج الخاصة بهذه الفئة وفتح المجال أمام الصم للمشاركة بالمحافل والمؤتمرات الدولية.

## شواهد على التقاء أرض كربلاء بحضارتي بابل والكوفة ...



شواهد على التقاء أرض كربلاء  
بحضارتي بابل والكوفة... منطقة الأخضر!!

تناولت موسوعة كربلاء الحضارية الصادرة عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، التفاصيل الكاملة لمنطقة «خان النخيلة والخانات التاريخية الأخرى في إطار بيان الأدلة على الترابط القديم بين مدن الفرات الأوسط العراقية الأصيلة».

وجاء في الموسوعة، أن «لفظ (خان الربع) قد أطلق على خان النخيلة، لأنه يقع على ربع المسافة بين مدينتي كربلاء والنجف الأشرف، كما اطلق لفظ (خان الربع) على (خان المصلي) عند توجه الزائر من النجف الأشرف الى كربلاء، وقد اعد خان النخيلة لاستراحة الزائرين، وهو يقترب من (خان العطشان) الذي تقف عنده قوافل التجار والزوار لرؤية القبة الحسينية الشريفة».

ويذكر ان قسم التاريخ الإسلامي في الموسوعة، أنه «يوجد في الطريق الرابط بين بغداد وكربلاء خمسة خانات هي خان الكهية، وخان زاد، وخان البير (خان النص)، وخان المزارقجي، وخان المسبب».

ومما جاء أيضا عن خان النخيلة في المحور التاريخي لموسوعة كربلاء الحضارية الشاملة، أن «البلداني (ياقوت الحموي) كان قد حدد موقع (النخيلة) في ظهر الكوفة، وعندها يقع (الجوستق) الذي اجتمعت فيه الخوارج يوم النهروان، وبعد استشهاد الإمام علي (عليه السلام) سنة ٤٠ هـ، اتخذ الخوارج مقراً لقتال معاوية بن ابي سفيان، هذا وقد شهد موضع النخيلة احداثا تاريخية مهمة، ففيه نزل الإمام علي (عليه السلام) في طريقه الى صفين، وفيه أيضا نزل الإمام الحسن عام ١٤ هـ قبيل عقد الهدنة مع معاوية بن أبي سفيان، فضلاً عن كونه الموضع الذي عسكر فيه التوابون عام ٦٤ هـ، عند مطالبتهم بدم الإمام الحسين، بقيادة «سليمان بن صرد الخزاعي».



## من أرشيف خطب الجمعة

# مواقف مشرّفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ٦/ ذو القعدة/ ١٤٣٤ هـ

الموافق ١٣/٩/٢٠١٣ م :

هم يطلبون الدولة بتسديدات و تجذب بعض الموظفين يقف حجر  
عثرة امام هذه الشركات.. أين ستذهب هذه الشركات ستبتعد  
عن الدولة؟! من الذي سيأتي؟ الذي يمكن ان ينسّق مع صغار  
الموظفين!!

من يحمي هؤلاء نحن نبحت ونقول يا ايها الشركات يا ايها الناس  
هذا بلدكم تعالوا واخدموا البلد.. قالوا نعم نحن جئنا لكن  
خلصونا من بعض هؤلاء الصغار الذين هم في السلم صغار لكن  
اماننا كبار لأنهم اوقفونا ونجحوا ان يضعوا عراقيل امام عملنا  
ونحن نطلب الدولة الآن اموالا كثيرة والتي لا ترضى ان تعطينا  
لأن هناك مشكلة والمشكلة مفتعلة ولا احد يصدّقني باعتبار انا  
متهم والناس تصدّق هذا الموظف ولا يعلمون هذا الموظف ما  
يعمل ..

حقيقة هذه مشكلة قائمة وانا لا اتكلم عن الشركات التي تعمل  
كما يحلو لها ..

لكن الشركات الجيدة لماذا تضعون العراقيل امامها ..  
لا يبنى البلد بهذه الطريقة .. البلد يبنى بتوجيه وتقييم حقيقي لهذه  
الشركات التي تسعى فعلا لأن تبني البلد بطريقة صحيحة.

الأمر الثاني:

ألا وهي مسألة التعليم.  
قطعا العراق ليس طارئا عن الحضارة ولم نزور حضارة العراق  
والعراق بلد العلم وبلد الكتابة الى ما يمكن ان نتحدث به .. وهذا  
دافعا لنا ان نبذل المزيد..

الوضع التعليمي في العراق فيه مشاكل ..  
انا لا اعرف الى الان ما هي المسبررات الحقيقية وراء تزوير  
الشهادات؟!

قد يُقال لغرض منصب او لغرض راتب اضافي ..المبرر هو  
الاستهانة بالعلم وتلك فوائد دنيوية اخرى سرعان ما تزول ..  
الانسان اذا استهان بالعلم سيتأخر لماذا ؟ لأن هذا المزور سيبقى

الأمر الاول: انتم تعلمون ان الاقتصاد في كل دول العالم يعطي  
اهمية بالغة وقصوى وتوضع كثير من الدراسات التي تتناسب مع  
طبيعة الدولة وبالنتيجة لا بد لأي بلد ان يبحث عن وسائل بناءه  
سواء من خلال ما عنده من اموال او ما يستخدم من شركات و  
يضع اسس علمية لغرض بناء الدولة، في العراق البلد كنظرية  
اقتصادية يميل الى اقتصاد السوق بحيث لم تحصر كل الامور  
بشكل مركزي وانما تطلق اليد لكثير من القطاع الخاص الذي  
يهتم ببناء البلد وهذه مسألة بهذا المقدار جيدة.  
لكن هناك مشكلة اين تكمن المشكلة؟ انا لا اعمم في الكلام دائما  
وانما اقول لا بد من دراسة الواقع على الارض بالإضافة الى الجانب  
النظري..

هناك جانب نظري تشريعي وهناك واقع على الارض شيء اخر  
قد يكون مختلفا وهذا امر طبيعي ..هناك جانب تشريعي وهناك  
جانب تطبيقي ..نحن نريد ان نبني الدولة ومؤسساتها والدولة  
تفسح المجال للاتفاق مع بعض الشركات ..

انا سأحدث عن جانب واحد من الشركات الا وهي الشركات  
النزيهة والشركات الجيدة والتي فعلا لها حرص على بناء الدولة ..  
هذه الشركات بعضها يعاني من مشكلة أين المشكلة؟!

المشكلة هي من صغار الموظفين وبعض صغار الموظفين يمكن ان  
يعرقل عمل شركة صاحبها عنده همّة وعنده همّ ان يبني البلد..  
بعض صغار الموظفين يمكن ان يعرقل عملهم ويؤخر التسديدات  
المالية له، تعلمون ماذا يحصل ستكون هذه الشركة تبتعد شتى  
المسافة عن العمل مع الدولة وهذه الشركة نحن نحتاج امثالها  
شركة نظيفة ووقرة وملتزمة ودقيقة ولها حرص لكن بعض صغار  
الموظفين لا يحصل منها على ما يريد يحاول ان يعرقل.

كلامي فعلا مع هؤلاء الذين جاؤوا بهمة ان يبني البلد.. الانسان  
من حقه يقول انا شركة جيدة وورصينة وعندي خبرة استفدتها  
من الخارج او من هنا فأريد بناء البلد لكن هذا المسكين يقع في  
بعض النفوس الضعيفة التي تعرقل عمله والان بعض الشركات



الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٤٠٣)  
/ الخميس ١٢ / ذو القعدة / ١٤٣٤هـ  
الموافق ١٩ / ٩ / ٢٠١٣م

فهذا سيولد نتائج سلبية.. اعوّد الطالب على ان يأخذ النتائج بذراعه كما نقول.. لماذا؟! انت تريد ان تبنيه.. هذا الطالب امامك وعقله بين يديك فصغّه بالصياغة التي ترى اثرها بعد عشرين عاماً..

علمه الجّد ومحبة البلاد واحترام اخوته وزملائه.. اخواني العملية التربوية لا تنتهي لا بخطبة ولا بعشر خطب.. وانما العملية التربوية تحتاج الى جو.. أي بلد ثماره طلابه وكل المواقع ستشغل من الطلاب فاذا تعود الطالب على ان يكون حريصاً يحب بلده اذا شغل موقعاً اطمئن عليه.. اذا عوّدنا الطالب على الكلام النابي وعلى الغش ثم بعد ذلك مكّنا سنؤثر على البلد..

بعض الطلبة والاخوة فشلوا في الدراسة ماذا صنع؟! ترك الدراسة وذهبوا للكسب خارج الدراسة وتوفّقوا في جانب معين والله الحمد، ولكن لم يأتوا وقالوا اعطونا شهادة مزوّرة ولم يدفعوا الى المعلم كي ينجحهم..

مؤسسات التربية والتعليم مؤسسات مقدّسة.. لا بد ان يكون طلبتنا الاعزاء في مستوى تحمل المسؤولية.. الطالب لا تمنحه درجة زائدة فهذا يضره لا ينفعه وانما وجهه وقل له اقرأ بالطريقة الفلانية هذا أفضل..

الجانب التربوي يحتاج الى رعاية ليس في الوزارات المعنية وانما في عموم الدولة.

من الآن نبني جيلاً على محبة بلادنا وعلى الاهتمام باحترام النظم واحترام الكبير واحترام الناس.. هذا تأثير المدرسة..

دائماً يشعر بالجهل وان اعطيناه من الالقاب ما شاء الله سيسهر دائماً بأنه جاهل! فاذا يصنع سيحارب اهل العلم وسيقف حجر عثرة امام اهل العلم وسيسخر من العلم لأنه لم يحترم العلم..

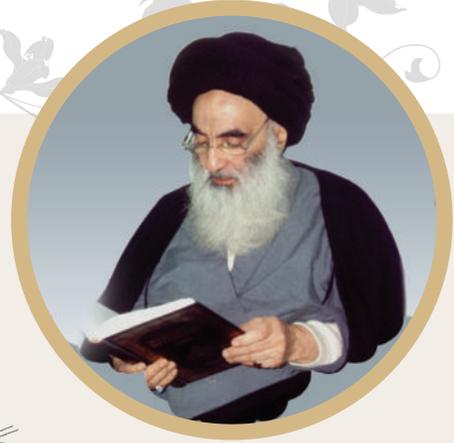
هذا توهين للجانب العلمي.. المعلم والمدرس كان مهاباً سابقاً وكانت له هيبه ولذلك كان الطالب ينتبه للمعلم والمدرس لأن المعلم يريد منه ان يصنعه رجلاً وهيبه المعلم والمدرس ناشئة جزء منها من القوانين التي تحفظ وتحصّن المعلم والمدرس باعتبار هذا الشخص مسؤولاً عن تخريج وتربية جيل بكامله..

هيبه المعلم اذا نحن افقدناها واذا هيبه المدرس نحن اصدرنا قوانين باضعافه قطعاً الطالب لا يستفيد، انا لا اقول نصر المعلم على الطالب ولا اقول نصر التلميذ على المعلم ولكن اقول هناك مرتبة يجب ان تحفظ وهي مرتبة المعلم..

المعلم من حقه ان يحاسب الطالب ولا اقول يضره بل اقول يحاسب.. اذا حاسبه لا تقوم الدنيا ولا تقعد.. هذا المعلم يريد الخير لهذا الطالب، تتدخل العلاقات والوسائط ويجرّم هذا المعلم..

اذن لا بد من وجود قوانين تحفظ هيبه المعلم وهيبه المدرس.. الطالب لا بد ان يشعر الطالب عندما يذهب الى المدرسة بانه يذهب الى مكان مقدس..

المعلم لا بد ان لا يحاييه الطالب وبيتعد عن المحسوبيات ويعطيه درجات رعاية لظرفه.. هذا خطأ وغير صحيح..



# فتاوى

سَمَلْحَمَّ الرَّجْعِ الدِّيْنِيَّ أَيُّرَانْدَا الْعَظْمَى السَّيِّدَ عَلِيَّ الْحُسَيْنِيَّ السَّيِّدِيَّ

## الماء الكر

التقدير بالوزن ورد فيها ذكر الرطل ، والرطل على الأظهر مكيال لا ميزان ، وأما التحديد بالوزن على أساس الملازمة بينه وبين التحديد بالمساحة لكون كثافة الماء ثابتة فغير تام لأن المراد بالماء ليس هو الماء الصافي الذي تكون كثافته ثابتة وإنما هو الماء بحسب الصدق العرفي الذي تختلف كثافته بحسب درجة الخليط ، ومن هنا تختلف كثافة ماء النهر وماء البحر وماء العيون .

السؤال: هل التطهير بالماء الكر يحتاج الى العصر فيما اذا كان المطهر قابلاً للعصر ام لا؟  
الجواب: لا يحتاج اليه على المختار.

السؤال: اذا كان في ثوب بول وغسلناه بماء كثير (كر او فوق كر) هل تحكم على غسلته انها نجسة؟  
الجواب: غسل الماء المغسول بالماء الكثير غير نجسة.

السؤال: جاء في الرسالة العملية ان الكر يبلغ ٣٦ شبراً فكم ستمتر يبلغ الشبر؟  
الجواب: يكفي فيه اثنان وعشرون ستمتراً.

السؤال: انخفاض الماء داخل الخزان البالغ حجمه كراً هل يضر بعاصمية الماء؟  
الجواب: يحكم بكريته ما يعلم نقصانه عن الكرية .

السؤال: ما هو مقدار الكر شرعاً؟  
الجواب: في مقدار الكر بحسب المساحة أقوال، والمشهور بين الفقهاء (رضوان الله عليهم جميعاً) اعتبار أن يبلغ مكعبه ثلاثة وأربعين شبراً إلا ثمن شبر وهو الأحوط استحباباً، وإن كان يكفي بلوغه ستة وثلاثين شبراً أي ما يعادل (٣٨٤) لتراً تقريباً، وأما تقديره بحسب الوزن فلا يخلو عن إشكال فلا يترك مراعاة الاحتياط فيه.

السؤال: اذا سقطت قطعة نجاسة صلبة في كر فهل ينجس هذا الكر مع العلم ان الماء يتغير بوصف النجاسة؟  
الجواب: لا ينجس .

السؤال: هل يجوز اعتبار ماء الخزان مع ماء السخان (الكيزر) كراً مع العلم انه عندما ينفذ ماء الخزان فان ماء السخان لا يخرج بل يبقى حتى يعاد بعد ملء الخزان ومن ثم يخرج منه الماء؟

الجواب: لا مانع من ذلك إذا كان مجموعها يبلغ كراً ولم يلاق ماء الخزان نجس .

السؤال: يرى ساحتكم بتقدير الكر بحسب الوزن إشكال بينما كثافة الماء ثابتة وحجم الكر معلوم ، فما هو سبب الاشكال؟

الجواب: سبب الأشكال ان النصوص التي استفيد منها

## جواز البناء على القبور

إنّ البناء على قبور الأنبياء والأولياء ليس فيه محذور أو نهي صحيح يمنع منه، وقد حكم أئمة المسلمين من كل المذاهب بجواز البناء على القبور، إلا الشاذ النادر لرأي ارتآه. فهذه سيرة السلف خير شاهد على ذلك، وهذه قبور الأنبياء والأولياء وأعلام أئمة المسلمين من كل المذاهب تنطق بالشهادة عليه في الحجاز والعراق وإيران والشام والمغرب ومصر... وهذا قبر النبي (صلى الله عليه وآله) قد بني عليه منذ مئات السنين، وكان يجدد البناء عليه بين الحين والآخر حتى وصل إلى ما وصل به الآن. وأما ما استدل على المنع من البناء على القبور، فهي استدلالات ضعيفة ردها علماء المسلمين، والروايات التي استدلت بها المانع إما ضعيفة سنداً أو لا تنهض من حيث الدلالة على المطلوب. وأما ما يذكره البعض من أن الشرك كانت بدايته من تعظيم القبور على عهد نوح، فهذا أول الكلام ويحتاج في إثباته إلى دليل، وعلى كل حال، إذا تجاوزت زيارة القبور عن حدها الشرعي وأصبح يغالى فيها ويكون التقرب للقبر لا لله سبحانه وتعالى عند القبر... فهذا غير صحيح ولا يرتضيه أحد.

## البدعة

أجمع التعاريف وأكثرها دلالة على حد البدعة ومفهومها هو تعريف الشريف المرتضى (رحمه الله) حيث قال: (البدعة الزيادة في الدين أو نقصان منه من غير إسناد إلى الدين...) (الرسائل / الشريف المرتضى ٨٣ / ٣).

والبدعة هي إدخال شيء ليس من الدين في الدين فعلياً أولاً أن نعرف ما هو الدين؟ ومن أين يؤخذ؟ ثم نبحث عن الأمور التي ليست من الدين ودخلت في الدين حيث روى جميع المسلمين متواتراً عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله: «إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإني لئن يفترقا حتى يردا علي الحوض» فالدين ما كان في الكتاب وما روته العترة.

## التبرك بالقبور

بات المعلوم أن الأشياء تابعة لأسبابها وعللها ومناشئها وتكتسب الوصف المناسب لها بحسب الهدف والغاية منها. وقضية (التبرك بالقبور) لا تخرج عن هذه القاعدة فالقبر بما هو قبر لا يصلح لكلا الأمرين أي على نحو القضية المهملة كما يعبر عنه علماء المنطق، وإنما يكتسب الاهتمام وعدمه إذا سلطنا الضوء على صاحب القبر فإن كان المدفون فيه عبداً كافراً فاسقاً... أو انساناً عادياً فمن الطبيعي لا يصح التبرك بقبره. أما إذا كان عبداً مقرباً عند الله وولياً من أوليائه أو نبياً أو ما شاكل فيكتسب القبر اهتماماً لأجل المدفون فيه.

ويصح التبرك بالقبر لأجل صحة التبرك بصاحبه، فقبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصح التبرك به لأجل أن المسلمين كانوا يتبركون به في حياته.

وكما قلنا فإن الأشياء تابعة لمناشئها وعللها، وقد تناقل المسلمون - شيعه وسنة على السواء - صحة التبرك بالقبر وأمثاله على سبيل المثال لا الحصر:

فقد نقل عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب (العلل والسؤالات) قال: «سألت أبي عن الرجل يمسّ منبر رسول الله يتبرك بمسّه وتقيله، ويفعل بالقبر ذلك رجاء ثواب الله، فقال: لا بأس به...»، راجع العلل ومعرفة الرجال ٤٩٢ / ٢ ج ٣٢٤٣، وعنه في وفاء الوفا ٤ / ١٤٠٤.

والتبرك يُراد به طلب البركة الدنيوية أو الآخروية من الله تعالى بواسطة بعض الأشياء المباركة، كأسماء الله تعالى، والقرآن، والنبي (صلى الله عليه وآله) أهل البيت (عليهم السلام) وغير ذلك ممّا اختصّه الله (عز وجل) بعنايات وكمالات امتاز بها عن غيره، كما اتفق علماء الإسلام على مشروعية التبرك بأثار النبي (صلى الله عليه وآله) وكذلك سيرة المسلمين عامة على التبرك بالأشياء المباركة، كتبرك الصحابة برسول الله (صلى الله عليه وآله) وآثاره وما يعود إليه في حياته بمباشرة، بل وكذا بعد وفاته (صلى الله عليه وآله) فقد كانوا يزورون قبره ويتبركون به، وهكذا كانوا يفعلون مع قبور أئمة الدين وأولياء الله الصالحين، ولم ينكر ذلك أحد من الصحابة والتابعين.

# الشيخ الكربلائي يتفقد سير العمل في مشروعين إنسانيين للعتبة الحسينية المقدسة

تقرير: حسين الزكروطي - تصوير: صلاح السباح



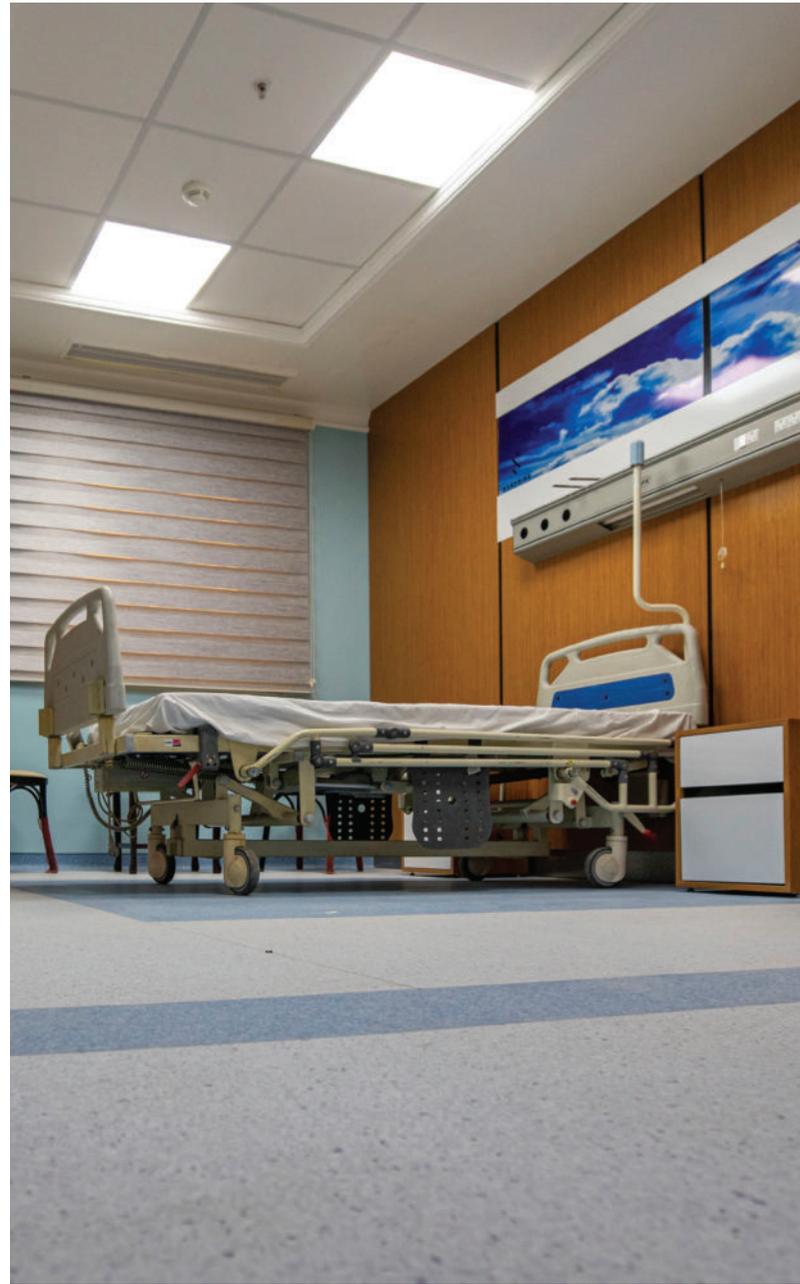
تفقد المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي سير العمل في مشروعين إنسانيين يعدان من أهم المشاريع الإنسانية والخدمية في محافظة كربلاء، فقد زار سماحته مشروع مستشفى الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله) ومركز أمراض الدم وزراعة نخاع الشوكي اللذين تنشئهما العتبة المقدسة ليكونا بارقة أمل وريادة طبية حقيقية تساهم برعاية المرضى الذين هم بأمرس الحاجة للعلاج.

د. ستار الساعدي المشرف العام على القطاع الصحي في العتبة الحسينية المقدسة: ”الغاية الرئيسية من إنشاء هذا المستشفى هو رفد أبناء شعبنا العراقي باسرة وكوادر تخصصية نوعية جديدة، على سبيل المثال لا الحصر، سيكون هذا الصرح هو الاول من نوعه في العراق من ناحية السعة السريرية في زراعة نخاع العظم...“.



المهندس (مصطفى خالد محمد)

لها ان تكون عاملا مساعدا في شفاء المريض، حيث يحتوي على عيادات استشارية وادارية، اضافة الى ردهات رقود المرضى، واماكن زراعة النخاع الشوكي، وبركات المولى ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) وجهود جميع الكوادر وصل المشروع الى نسبة تجاوزت الـ ٦٥٪ من الانجاز، وسنسى الى اكمال المشروع وافتتاحه في هذه السنة، مشيرا الى «ان نسبة المشروع وصلت الى ٧٠٪».



وقال المهندس (مصطفى خالد محمد) من قسم المشاريع الهندسية: «يعدّ مركز أمراض الدم وزراعة النخاع الشوكي من المراكز المهمة والحيوية في البلاد ومحافظة كربلاء المقدسة، لما يمثله من اجهزة ومعدات ستلبي حاجة هذه الفئة المهمة والموجودة في العراق. وتابع: «ان المشروع يتكون من تسعة طوابق، ويحتوي على كافة المجالات والجوانب التي يمكن



مشيرا الى ان «المعوق الاكبر الذي واجه تأخير المشروع يتمثل بالمواد والاجهزة المستوردة، خصوصا وان اغلب البلدان تعاني هذه الفترة بسبب نتيجة انتشار جائحة كورونا».

وختم محمد حديثه بالتنويه عن زيارة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الميدانية الى المشروع ما يعده اسهامه في تذليل جميع المعوقات التي تواجه سير العمل في المشروع، وتبين اهميته للعتبة الحسينية المقدسة لخدمة المجتمع، وتعطي الكوادر العاملة الدافع المعنوي والحافز القوي لتقديم كل امكاناتهم.

من جانبه تحدث (سجاد محمد حسن) المهندس المقيم في المشروع قائلاً: «ان مشروع مستشفى الشيخ احمد الوائلي جاري العمل به على مرحلتين، المرحلة الاولى منه تمت على مساحة (١,٣٠٠)م<sup>٢</sup>، ووصلت نسبة انجازه ٩٥٪، والعمل جار حاليا على تهيئة منظومة

المهندس حسين رضا مهدي  
رئيس قسم المشاريع الهندسية  
في العتبة المقدسة:  
المستشفى أسست وفق  
المعايير المعتمدة من قبل وزارة  
الصحة العراقية واللائحة العالمية  
في اختصاص بناء المستشفيات.





وتوجيهاته جاءت في اعمال الديكور والتصاميم المعمارية الخاصة بغرف الرقود، واعطاء جمالية وراحة نفسية اكثر للمرضى».

منوها عما اوعز إليه ساحة المتولي الشرعي من تسهيل جميع المعوقات التي تواجه المشروع وتقديم الدعم المادي والمعنوي لإكمال المشروع في وقته المحدد».

والجدير بالذكر ان المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دائما ما يؤكد بأن مشاريع العتبة المقدسة الانسانية منها والاستثمارية تأتي في

التعقيم الخاصة بأدوات صالات العمليات، بينما تقع المرحلة الثانية على مساحة (٧٥٠)م<sup>٢</sup>، وبنسبة انجاز تصل الى ٦٥٪».

مشيرا الى ان «العتبة الحسينية المقدسة حرصت على استيراد أجهزة ومعدات رصينة وذات جودة عالية تتناسب مع المستشفى وأهدافها السامية، لذلك وصول هذه الاجهزة الى المستشفى مع وجود الطرف الراهن في عموم البلدان ازاء جائحة كورونا قد يحتاج الى وقت».

واوضح: «ان زيارة ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي



## معمل بركات الوارث للماء ثلاثة خطوط إنتاج ذات منشئ عالمية ومنظومة تحلية مياه متطورة

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: صلاح السباح

تواصل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مشاريعها الاستثمارية والخدمية التي تهدف الى الرقي بالمجتمع العراقي اسوة بباقي المجتمعات فضلا عن النهوض بواقعه الاقتصادي وتشغيل الاليدي العاملة من خلال مشاريعها العديدة المنتشرة في أغلب المحافظات العراقية لاسيما كربلاء المقدسة والحد قدر الامكان من ظاهرة الاستيراد الخارجي التي انتشرت في الآونة الاخيرة، ومن تلك المشاريع الاستثمارية الحيوية مشروع معمل بركات الوارث للماء الكائن على الطريق العام الرابط بين محافظتي (كربلاء . النجف) وعلى بعد (10) كيلو مترات تقريبا عن مركز المدينة الذي تم تأسيسه عام 2017م، حيث يحتوي المعمل على ثلاثة خطوط إنتاج ذات منشئ عالمية وبطاقة انتاجية إجمالية (1.200 كارتون) في الساعة، وكذلك منظومة تحلية مياه متطورة لمعالجة المياه بطاقة انتاجية قدرها (4000 لتر) في الساعة.



## جودة المنتج

والاسعار المنخفضة كون الهدف الاساس هو ليس الربح وإنما خدمة المواطن العراقي، وذلك حسب التوصيات والتوجيهات المستمرة من قبل إدارة العتبة الحسينية المقدسة والمتمثلة بساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي متوليها الشرعي وكذلك السيد جعفر الموسوي أمينها العام، علماً بأننا لدينا عملاء ليس في محافظة كربلاء فقط وإنما في أغلب محافظات الوسط والجنوب.

ولمعرفة المزيد عنه بيّن (حيدر كاظم جواد) مدير معمل بركات الوارث للماء قائلاً: تأسس المعمل سنة ٢٠١٧م وبخط انتاجي واحد فقط ونظراً للنجاح الذي حققه بناءً على الكفاءة وجودة المنتج الذي حظي باقبال كبير، كما تمت إضافة خطوط إنتاج جديدة لرفد السوق المحلية وسدّ حاجة المستهلك فضلاً عن الحفاظ على الاسعار المناسبة، حيث أن منتج المعمل يتميز بالجودة العالية



يحتوي المعمل على ثلاثة خطوط إنتاج ذات منشئ عالمية وبطاقة انتاجية إجمالية (1.200 كارتون) في الساعة، وكذلك منظومة تحلية مياه متطورة لمعالجة المياه بطاقة انتاجية قدرها (4000 لتر) في الساعة

#### أجهزة حديثة

ان المساحة الاجمالية للمعمل بلغت (٢٥٠٠٠ متر مربع)، فضلا عن عدد من الاجهزة الحديثة والمتطورة والتي هي على النحو التالي (يحتوي المعمل على ثلاثة خطوط لإنتاج كاسات المياه الصحية المعبأة ذات منشئ عالمية وبطاقة انتاجية إجمالية (١٢٠٠ كارتون) في الساعة، وكذلك خط لإنتاج الاقداح البلاستيكية ذات الاستعمال الواحد والصديقة للبيئة، فضلا عن منظومة تحلية مياه متطورة لمعالجة المياه بطاقة انتاجية قدرها (٤٠٠٠ لتر) في الساعة).

#### اربعة جملونات

بما في ذلك فان المعمل يحتوي على أربعة جملونات مختلفة الاستخدامات، الجملون الاول يستخدم كمحطة لتحلية المياه، والآخر عبارة عن موقع خطوط الانتاج، وايضا هناك جملون يستخدم كمعمل خاص بالأقداح البلاستيكية، وجملون

عبارة عن مخزن كبير لحزن الانتاج).

ايد عراقية ماهرة

وان المعمل يضم مجموعة متميزة وماهرة من الايدي العراقية الشابة وبمختلف الاختصاصات، يواصلون نشاطاتهم اليومية، وفي الزيارات المليونية يتم زيادة العدد وفق الحاجة الفعلية الخاصة نتيجة زيادة الطلب المقدم على المنتج وسد حاجة الملايين الزائرين الوافدين الى كربلاء سواءً من داخل العراق او خارجه.

القضاء على البطالة

ومن خلال ما تقدم فان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تسعى جاهدة للقضاء على البطالة وتشغيل الايدي العاملة من خلال مجمل ما تقدمه من مشاريع كبيرة والتي هي بحاجة الى من يديمها ويفعلها، فضلاً عن تقديم المنتج المحلي الذي يليق بالمواطن العراقي من زراعة وصناعة وغيرها، بعيداً عن تفكيرها بالعائدات المالية التي تجنيها جراء مشروع ما.

حيدر كاظم جواد مدير

معمل بركات الوارث:

إضافة خطوط إنتاج جديدة

لرفد السوق المحلية وسدّ

حاجة المستهلك فضلاً

عن الحفاظ على الاسعار

المناسبة، حيث أن منتج

المعمل يتميز بالجودة

العالية والاسعار المنخفضة

كون الهدف الاساس هو

ليس الربح وإنما جودة

المنتج لخدمة المواطن

العراقي



# بثلاث صالات عمليات وجناحين للعناية المركزة العتبة الحسينية تهدي اهالي الانبار مستشفى متطور

تقرير: حسين النعمة / تصوير محمد القرعاوي

تزامنا مع ولادة سيد الاوصياء علي بن ابي طالب (عليه السلام) افتتحت العتبة الحسينية المقدسة في محافظة الانبار مستشفى متعدد الخدمات الطبية بتاريخ 13 من رجب الاصب 1442هـ الموافق 26/2/2021، ضمن سلسلة المستشفيات ومراكز (الشفاء) التي تنشئها العتبة الحسينية في مختلف محافظات العراق من جنوبه الى شماله، ومن شرقه الى غربه.



العتبة الحسينية تفتتح  
مستشفى متكامل  
بمواصفات متطورة في  
الانبار بمدة انجاز (60)  
يوما، بردهات وصلات  
للولادة والعناية المركزة  
وغسيل الكلى..

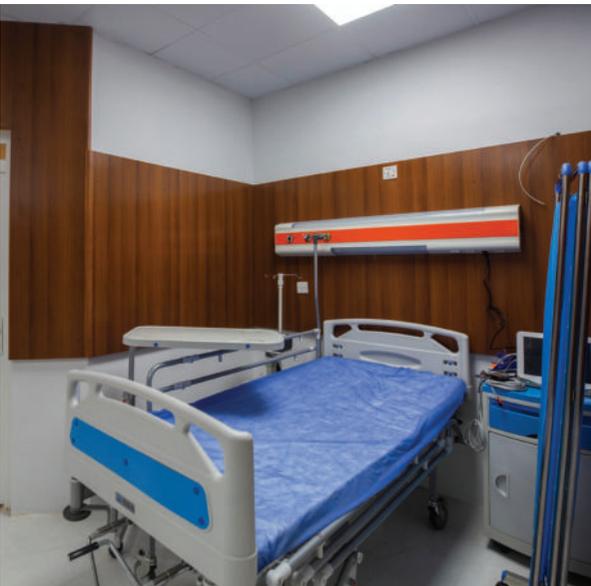


مربع، وبسعة سريرية (١٦٠) سرير، وبمواصفات عالية وتصاميم فنية وهندسية تساعد في تقليل الضغط النفسي للمصابين والمرضى، فيما تحتوي المستشفى على (٦) غرف استشارية، وغرفة سونار واسعة ومختبر وصيدلية واحدة، بالإضافة الى صالة عمليات واحدة وردهة إفاقة بسعة (٣) سرير، كما تحتوي على ردهتين للطوارئ (واحدة للنساء واخرى الرجال) بواقع (٥) أسرة لكل ردهة، وهناك صالة عمليات صغرى، كما تحتوي على (عناية مركزة) بواقع (٥) غرف للرجال و(٥) غرف للنساء وكل غرفة فيها تحتوي (٣) أسرة كذلك تحتوي على صالة عمليات للولادة القيصرية مع غرفة إفاقة ب(٣) أسرة، واخيرا تحتوي المستشفى

لمواجهة جائحة (كورونا) ودعم جهود وزارة الصحة في ذلك... فحينما يكون العطاء حسينياً ويجد جميع العراقيين من دون استثناء، تجد اسم الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة سباقاً لذلك، فالجائحة لم تكن بالحدث العابر الذي يمكن تجاهله وعدم الوقوف أمامه يدا واحدة في سبيل منع تفاقم الإصابة بها، والحد من أضرارها التي طالت بلدانا كثيرة في العالم وصولاً الى إيقاف عجلة الحياة فيها، الامر الذي دعا الى ان تتعاضد جهود الجميع في مواجهتها بلا تردد أو كسل أو تهاون... والى محافظة الرمادي حيث سارعت العتبة الحسينية المقدسة بإنشاء مستشفى على مساحة كلية بلغت (٨٧٠٠٠) متر مربع ومساحة فعلية (٤٠٠٠) متر



المستشفى يحتوي على معمل  
اوكسجين بسعة (60) متر مكعب.



المستشفيات التي نفذتها العتبة الحسينية المقدسة، وجهزتها وزارة الصحة»، منوها عن «دعم المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية بأنه لم يقتصر على محافظة واحدة، بل تم تقديم (١٧) مستشفى ومركز متخصص لمواجهة جائحة (كورونا) وأن هذا الجهد الهندسي والطبي والصحي بين العتبة الحسينية المقدسة ووزارة الصحة يأتي باطار التكامل، ويسهم هذا الامر في تأسيس بنى تحتية مستقبلية».

على ردهات الرقود بواقع (٤٨) سرير لكل ردهة للنساء والرجال، وغرفتين لغسل الكلي بواقع (٣) اسرة لكل غرفة، كما زودت المستشفى بمعمل اوكسجين بسعة (٦٠) متر مكعب.

من جهته تحدث د. حسن التميمي وزير الصحة والبيئة العراقية في حديث متلفز خلال الافتتاح تابعته (الاحرار)، قال فيه: «مستشفى الشفاء (١٧) هي واحدة من أهم



# الخامس من آذار ذكرى إبادة شيعة العراق.. ثلاثون عاما على جرائم ازهقت الأرواح وانتهكت المقدسات

الاحرار : حسين النعمة

تفاصيل لا تغيب من الذاكرة  
تصفح احداثها (الاحرار)

كان الزمان هو الثلاثاء الخامس من آذار العام 1991م، حين بدأت الانتفاضة في كربلاء التي شهدت العديد من الحكايات خاصة خلال ايام تطهير المدينة من البعثيين وأطلاق سراح العديد من السجناء، وسقوط المدينة بالكامل بيد المنتفضين، وما كان من المقبور حسين كامل إلا ان يشرع بدباباته لاقتحام المدينة والمرقدين المقدسين، وهنا الحكاية كما يقول الباحث والاعلامي (عبد الهادي البابي) ان حسين كامل امر ضابطاً من أهل الموصل برتبة مقدم كان يقود رتلا متقدماً من دبابات الحرس الجمهوري بإطلاق النار على الحرم، لكن الضابط رفض الامر وردّ على حسين كامل ”بأننا أهل الموصل لنا تقاليدنا المعروفة في احترام المساجد، وهذا المرقد بغضّ النظر عمّن يرقد تحته ما هو إلا مسجد من مساجد الله، فما كان من كامل إلا أن اعدم الضابط الموصلّي بإطلاقه من مسدسه وعلى مساعده ايضا الذي رفض هو الآخر تنفيذ الاوامر وكان برتبة رائد.





### كلمة لا بد منها

قبل التحدث عن الانتفاضة المباركة التي قام بها أبناء الشعب العراقي بكافة قومياته ومذاهبه في عام ١٩٩١م ضد النظام الصدامي القمعي المجرم، لا بد أن نحيي أولئك الشباب الأبطال الذين لبوا نداء الشهادة من أجل رفع راية الثورة ضد السلطة الدكتاتورية التي أذقت شعبنا العراقي أنواعاً من الويلات كالاقتال والملاحقة والإعدام والتهجير ومصادرة الأموال والحريات والاعتداء على شرف العوائل النبيلة وغيرها من الأعمال الإجرامية التي يندى لها جبين الإنسانية.

### الانتفاضة المباركة

قام الشعب العراقي منتفضاً ضد الحكومة الصدامية، وحدثت الانتفاضة في شعبان ١٤١١ للهجرة المقارن سنة ١٩٩١ للميلاد، وبدأت من البصرة وخلال (١٥) يوماً وقعت (١٤)

محافظة عراقية بيد المتفضين، وقامت السلطات البعثية كردة فعل على هذه الانتفاضة بقمعها مما أدى إلى استشهاد عشرات الآلاف وتشريد ما يقارب مليوني شخص، وقصفت جرائها الحكومة العراقية آنذاك، حرم الإمام علي (عليه السلام) وحرم الإمام الحسين (عليه السلام) واعتقلت عدداً كبيراً من الحوزيين والعلماء، وأعدمت أغلبهم، ما عدا بعضهم الذين فروا من العراق، كما وهدمت كثيراً من المدارس الدينية والمساجد والحسينيات على يد السلطات البعثية.

### الانتفاضة في كربلاء المقدسة

اندلعت شرارة الانتفاضة في كربلاء المقدسة بحسب موقع (ويكي شيعية - الموسوعة الالكترونية لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام)) بعد موكب جنازتي لأحد ضحايا حرب الكويت، فما أن غادر المشيِّعون المسجد حتى سمعت هتافات



انسانية المشهد البطولي للمنتفضين في  
كربلاء المقدسة تجلت مع الجندي الاسير  
في معاملته ومساعدته على مغادرة مدينة  
كربلاء الى ضواحيها تسهيلا لعملية عودتهم  
إلى مدنهم التي جبروا على مغادرتها من  
قبل البعث البائد لمقاتلة المنتفضين

وفي أثناء قيام جماهير محلة العباسية الشرقية والغربية بعملها البطولي، خرجت بقية مناطق مدينة كربلاء لتعلن انتفاضتها ضد السلطة الصدامية الغاشمة كمحلة المخيم والقزوينية والسعدية والجمعية وحي المعلمين وحي العامل وحي الغدير وبقية الأحياء الواقعة في هذه المناطق، حيث قاموا بالهجوم على المقرات الحزبية العائدة للنظام هناك، ومنها مقر منظمة حي المعلمين، وما هي إلا لحظات حتى تم حرق المقر وقتل من فيه من أزام النظام وقد نال الشهادة في هذه الملحمة عشرات الشباب المجاهدين الذين تصدوا ببسالة وحملوا قلوبهم على الأكف لإحقاق الحق ودحر المتجبرين من أزام النظام الصدامي البائد، كما قام أبناء منطقة باب بغداد وحي العباس وحي الزهراء وباب السلامة وباب الطاق وبقية المناطق القريبة من هذه المنطقة بالهجوم الكاسح على مقر مخابرات النظام الصدامي ومديرية أمن النظام، ودارت معارك ضارية بين الثوار وبين أزام صدام أسفرت عن استشهاد العشرات من فرسان كربلاء الشجعان، وبعد قتال عنيف تمكن المجاهدون من السيطرة على دائرتي المخابرات والأمن وقاموا بإطلاق سراح المسجونين والاستيلاء على الوثائق والمستمسكات

تردد: (لا اله إلا الله.. صدام عدو الله)، الأمر الذي أدى إلى اشتباكات بين المشيعين والقوات الأمنية، وكانت حصيلة المواجهة خمسة عشر قتيلًا، وهكذا اشتعلت الانتفاضة، وسيطر الثوار على المدينة، واستولوا على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، وبدأت الانتفاضة في كربلاء في الثامن عشر من شهر شعبان، بعد وجود بعض التحركات والاشتباكات المتفرقة منذ السادس عشر من شعبان، واستمرت الحركة الشعبية في كربلاء ثلاثة أيام وفي اليوم الثالث سيطر المنتفضون على المدينة.

وكان أول ما قامت به هذه المجاميع البطلة هو الهجوم على مقر منظمة حزب السلطة التي تقع خلف إعدادية كربلاء، وما أن هجمت هذه المجموعة الثائرة حتى هرب أزام النظام الخاوون جراء ضربات الثوار، وبذلك تمكن الثوار من السيطرة على هذه المنظمة بعد مقتل من تبقى منهم، وما أن سيطرت قوات المجاهدين عليها حتى استولوا على الأسلحة الموجودة في داخلها، وبعد استيلائهم على تلك الأسلحة توجهوا بعدها نحو مقر حزب السلطة الذي كان يدعى: (بمنظمة الصمود) حيث لم يصمد أعضاء هذه المنظمة إلا بضع دقائق.



الانتفاضة، الشيخ محمد رضا شبيب الساعدي، السيد محمد صالح السيد عبد الرسول الخرسان، محمد تقي الخوئي ابن آية الله الخوئي، السيد محمد رضا الخرسان، السيد محيي الدين الغريفي). وبعد إصدار هذا البيان، ذهب كثير من هؤلاء إلى المدن المختلفة لمعالجة المشاكل، ومن جانبه أعلن آية الله السيد عبد الأعلى السبزواري أحد كبار علماء النجف دعمه للانتفاضة من خلال بيان أصدره بهذا الشأن.

#### تفاصيل لا تغيب من الذاكرة (قمع الانتفاضة)

كانت أولى طلائع القوات الصدامية قد وصلت بالقرب من منطقة حي العباس، وما أن وصلت هذه القوات حتى تصدى لها الشباب الكربلائي بقوة وعنف، وما هي إلا ساعات قليلة حتى تم القضاء على تلك القوات وفي أثناء اندحار هذه القوات كانت قوات صدامية أخرى قد توجهت نحو مدينة كربلاء من ناحية الحر، وبعد أن علم الثوار بتوجه هذه القوات تصدوا لها أيضاً، وبعد قتال شرس تمكنت القوات الثائرة أن تحرز النصر في هذه المعركة الفاصلة.

وبعد هذه التطورات قامت السلطة الحاكمة في بغداد بإرسال طائرات، هليكوبتر وقد حلقت هذه الطائرات في سماء كربلاء

المهمة التي كانت بحوزة هاتين المؤسستين القمعيّتين. على أثر هذه الأحداث قام أبناء محلة باب الخان والمناطق التابعة لها بالهجوم على مقرات قوات صدام المنهزمة التي تفوقعت في عددٍ من المدارس ثم انسحبت فيما بعد إلى الحدود العراقية السعودية، وما أن قام الثوار بالهجوم حتى استسلم الضباط والجنود، وعند استسلامهم قام أبناء كربلاء الأفاضل بإعطائهم مبالغ نقدية لتقسيم من هؤلاء الذين كانوا لا يمتلكون النقود ثم أوصلوهم إلى ضواحي مدينة كربلاء لتسهيل عملية عودتهم إلى مدنهم.

#### ردود الفعل

في الثامن عشر من شعبان، أي يومان بعد بداية الانتفاضة في النجف، أصدر السيد الخوئي (قدس سره) بيانا أكد فيه على الالتزام بالأحكام الشرعية، وعدم المساس بأموال الشعب وبيت المال، ودفن الجثث التي بقيت في الشوارع، وعدم التمثيل بها، إضافة إلى بعض المواد والأحكام الأخرى، وبعد يومين أصدر السيد الخوئي بيانا آخر وعيّن تسعة أشخاص من علماء الدين لمعالجة المشاكل، وهؤلاء التسعة هم: (السيد محمد رضا الموسوي الخليلي، السيد جعفر بحر العلوم، السيد عز الدين بحر العلوم، السيد محمد السبزواري ابن آية الله السبزواري أحد الناشطين في



بعد قمع الانتفاضة أعدم نظام البعث ما يقارب (4000) رجل دين وطالب حوزة وخطيب منبر حسيني من جميع المحافظات العراقية، وبحسب صحيفة واشنطن بوست فان بعض التقديرات لعمليات الاعدام وصلت الى (100.000) شخص بين شهري اذار وايلول

وأرسلتها إلى مدينة كربلاء للقضاء على المجاهدين الأبطال. وبعد وصول هذه القوات إلى أطراف المدينة خرج أبناء كربلاء إلى الشوارع بالتصدي لها وهم تواقون لنيل الشهادة للدفاع عن مدينتهم المقدسة، فاشتبكوا مع قوات السلطة وسطروا أروع الملاحم البطولية وطرزوا بدمائهم الزكية خارطة التحرر من العبودية والاستغلال التعسفي الصدامي المهمجي، وكانت معركة (حي العباس) من أشد المعارك ضراوة حيث وقف المئات من أبناء المدينة وقفة رجل واحد وهم يتلقون الرصاص بصدورهم الأبية دون تقبل الذل والهوان، فنال العشرات منهم الشهادة بعد أن لقنوا هذه القوات درساً لن ينسوه، أما المعركة المشرفة الأخرى التي خاضها أبناء مدينة التضحية والفداء، فكانت (معركة المخيم) التي شاركت فيها المدفعية الصدامية بعيدة المدى التي كانت تتواجد في منطقة الشريعة والحر إضافة إلى الدبابات والمهاونات والأسلحة والأخرى. تصدى أبناء هذه المنطقة والمناطق الأخرى للقوات الصدامية المهزومة واشتبك الطرفان في معارك عديدة كانت بين فر وكر، ولم

على ارتفاع شاق كي لا تصيبها المدفعية التي كانت بحوزة الثوار الذين تمكنوا من الاستيلاء عليها بعد هروب القوات الصدامية، بعد تحليق هذه الطائرات في سماء كربلاء قامت بإلقاء منشورات موجهة إلى أبناء المدينة تهدد فيها السلطة الغاشمة أبناء المدينة بأنها ستقوم بقصف مدينة كربلاء بـ(الكيمياوي) إن لم يلقوا السلاح. إثر هذه المحاولة البائسة زادت همّة وحماس أبناء المدينة فما كان منهم إلا أن يقوموا بنصب المدافع الرشاشة فوق أسطح المنازل والبنيات للتصدي للقوات الصدامية التي أخذت تتوافد على كربلاء ومن عدة جهات.

بعدها أيقنت السلطة الصدامية بأن أبناء كربلاء مصممون على الاستمرار في الانتفاضة أصدر (صدام) أمراً بتشكيل قيادة عسكرية تضم مجموعة من كبار الضباط يرأسهم صهره المجرم حسين كامل، بعد تشكيل هذه القيادة توجه أفرادها نحو مدينة كربلاء واتخذوا من بساتين منطقة عون مقراً لهم، في أثناء وصول أركان القيادة إلى كربلاء زجت السلطة الصدامية بالعشرات من الألوية والكتائب والسرايا إضافة إلى قوات الحرس الجمهوري



جديدة وصلتها من القوات التي أرسلها صدام تعويضاً للأسلحة والجنود الذين أيدوا بالكامل من قبل قوات الثوار البطلة، ومن جهة أخرى كانت قوات صدامية أخرى قد تمكنت من الوصول إلى المنطقة القريبة من (المخيم) بعد أن فقدت العديد من ضباطها وجنودها وأسلحتها المهنية.

#### نشر الذعر بين الحرمين الشريفين

بعد وصول القوات المعززة بالأسلحة الحديثة والفتاكة بالقرب من الروضتين الحسينية والعباسية المقدستين قامت هذه القوات بإحكام سيطرتها على هاتين المنطقتين، وبعدها قامت القوات الصدامية بمهاجمة المرقدين الشريفين فتصدى الثوار للقوات الباغية ببسالة ولم تتمكن تلك القوات من الدخول إلى المرقدين الطاهرين إلا بعد أن قامت بإنزال جوي، حيث هبط المئات من المظليين من أفراد القوات الباغية وعن طرق الحبال إلى داخل الصحنين المقدسين، مما أدى إلى حدوث اشتباكات عنيفة جدا وبالأسلحة الأبيض هذه المرة، لنفاد ذخيرة فرسان كربلاء، وتمكنت فيما بعد القوات الصدامية من السيطرة على الصحنين

تستطع القوات الصدامية السيطرة على الموقف إلا بعد أن عززت بقوات إضافية بعد أن فقدت الكثير من قواتها بين قتيل وجريح وخاصة بعد أن قاتلت قوات المجاهدين بالأسلحة الأبيض، لقرب المسافة بين الطرفين، وتمكنت قوات المجاهدين من إعطاب العشرات من الدبابات والمصفحات وتدميرها وإحراقها بالكامل، وإسقاط طائرتي هيلوكوبتر تابعة للقوات الصدامية في أطراف المدينة.

بعد وصول الدبابات بالقرب من منطقة (الفسحة) وهي إحدى مناطق محلة باب الخان حتى أيدت عن بكرة أبيها حيث قامت مجموعة من أبناء هذه المحلة المجاهدة برمي أنفسهم وهم مدججون بالأسلحة من فوق أسطح البنايات وخاصة بعد أن شاهد هؤلاء الشهداء الأبرار القصف الصدامي وهو يصيب مرقد مولانا وسيدنا العباس بن علي (عليهما السلام)، في هذه الأثناء كانت القوات الصدامية قد تمكنت من اجتياز منطقة (حي العباس) وتمكنت من الوصول إلى محلة (باب بغداد) القريبة من مرقد العباس (عليه السلام) بعد أن عوضت بأسلحة ومعدات



جريدة الاتحاد الاماراتية: كان نظام  
صدام يقتل الناس جملة ومن دون  
أدنى تحقيق، حيث يُعدمون على  
شكل مجموعات مؤلفة من 10 إلى 30  
شخصا... وان عدد الضحايا يتجاوز مئة الف  
شخص بحسب الوثائق التي في متناولنا

حتفهم في أعمال القتل الانتقامية بين شهر اذار وشهر ايلول،  
وارتكبت العديد من هذه الفظائع على مقربة من القوات  
الأمريكية، الذين كانوا يتلقون أوامر بعدم التدخل. وقُتل بعدها  
حوالي ١٠٠ رجل دين شيعي، بينهم أربعة من كبار آيات الله.

جريدة الاتحاد تكشف جرائم صدام برصد المزيد من المقابر  
الجماعية لانتفاضة ١٩٩١

كان نظام صدام يقتل الناس جملة ومن دون أدنى تحقيق، حيث  
يُعدمون على شكل مجموعات مؤلفة من ١٠ إلى ٣٠ شخصا، من  
ثم تُحفر حفرة كبيرة يُرمون فيها ويساوى التراب فوقهم. ويُذكر  
أن أصحاب المقابر الجماعية غالبيتهم لا علاقة لهم بالانتفاضة،  
حيث أغلب من حمل السلاح وأسقطت الدولة إما قتل في ساحة  
المعركة وإما تمكن من الهرب. لا توجد إحصائية دقيقة بشأن عدد  
المقابر الجماعية ولكن بحسب المعنيين، المقابر في محافظة بابل فقط  
تجاوزت الخمسين مقبرة.

فيما كشفت جريدة الاتحاد الاماراتية في تقريرها الدولي ما افاده فريق

المقدس حتى قامت بإطلاق النار على كل من تواجد في داخلها  
من أطفال ونساء وشيوخ عزل لجؤوا إلى هذه الأماكن المطهرة  
فراراً من القصف العشوائي الصدامي، أما المجاهدون الذين  
أسروا فقد نقلوا إلى خارج المرقد وتم إعدامهم فيما بعد.

اعدام العلماء

بعد قمع الانتفاضة أعدم نظام البعث البائد كلا من السيد محمد  
رضا الخلخالي، والسيد جعفر بحر العلوم والسيد عز الدين بحر  
العلوم حيث كانوا يمثلون السيد الخوئي، وكذلك اعدام ما يقارب  
من ٤٠٠٠ رجل دين وطالب حوزة وخطيب منبر حسيني من  
جميع المحافظات، فيما هاجر من العراق كل من السيد محمد  
السبزواري والشيخ محمد رضا شبيب الساعدي والسيد محمد  
صالح الخرسان.

ونقلت صحيفة The Washington Post للكاتب بيتر  
غالبريث بعنوان: ( اشباح ١٩٩١)، ان قوات صدام أعدمت  
الآلاف، وحسب بعض التقديرات، (١٠٠٠٠٠) شخص لقوا

# إمحاق مقام العلماء

لقد سُفكت دماء كثيرة زكيةً لتثبيت مذهب الشيعة الإمامية وقد تعرّضت طائفة من العلماء الأعلام للحبس والسجن والتشريد من بلد إلى بلد وبعضهم (كالشهيد الأول والثاني) وغيرهما قد نالوا درجة الشهادة، كما أن شيخ الطائفة الطوسي (قدس الله نفسه) الذي أسس الحوزة العلمية في النجف الأشرف قد تحمل مصاعب جمة ومشاق صعبة وأحرقت داره، وكذلك أستاذه الشيخ المفيد (قدس الله نفسه)، تعرض بيته للمداهمة والمهجوم مرات عديدة.

وفي نهاية المطاف، وعلى أثر هذه المتاعب والمصاعب والزحمت بلغ مقام المرجعية والزعامة الدينية لعلماء الدين الشيعة - بحمد الله تبارك وتعالى - غايته العليا وأعلى المراتب، وأثبت للعالم الاسلامي خاصة بل لجميع الناس كافة حقانته ومصداقيته.

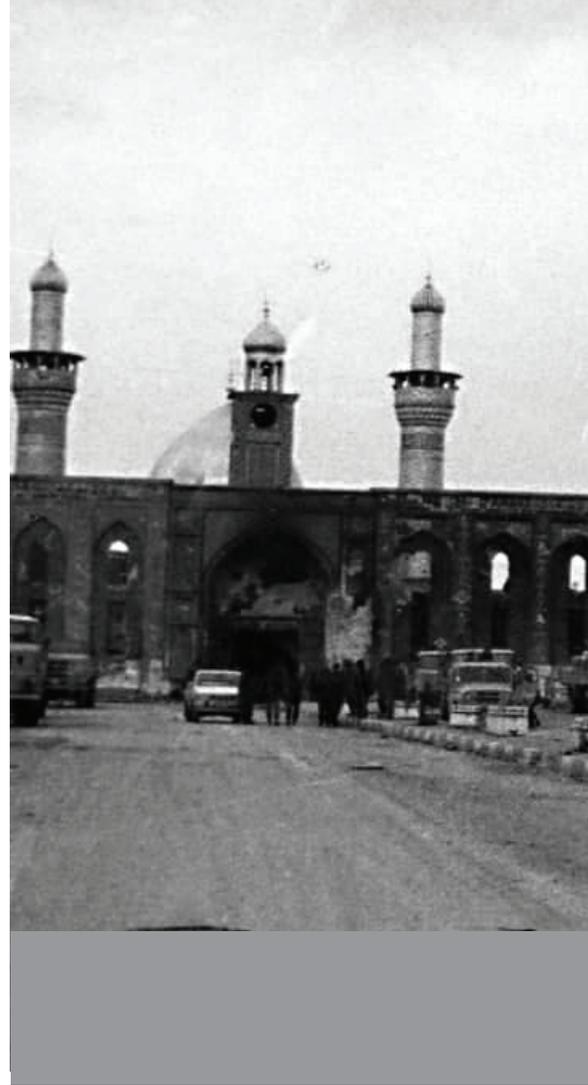
ومن ناحية أخرى، أراد أعداء الدين أعني أعداء الإسلام وأعداء الشيعة، زعزعة هذه المكانة والمنزلة، وذلك عبر توجيه أصابع الاتهام والافتراء على هذه القيادة الروحية والزعامة الدينية.

وقد عملت في هذا الاتجاه والسياق أياد عديدة - كما تعلمون - لتضعيف هذا النفوذ الاجتماعي والوجاهة لعلماء الشيعة بحيث صار وضع عالم الدين وحياته ومعيشته في أرجاء النجف الأشرف وغيرها وفي المراكز والحواضر العلمية لاتصل إلى مستوى معيشة وحياة حتى إنسان عادي من الناس، وبطبيعة الحال، هذا الأمر مُشاهد وملمس يدركه كل واحد بوجدانه، وأنه إلى أي حد وصلت أوضاع أهل العلم والعلماء، ومع ذلك، فإن هذا الأمر قابل للصبر والتحمل...

وقد رأيتم بالعيان والوجدان في أيام الحرب كيف كانت الأحوال والأوضاع أشد وأصعب بمراتب مما هي عليه الآن، وكان يعيشون في منتهى الشدة والعسر والضيق؛ حيث يمكن الصبر والسكوت والتحمل لكل ذلك في مقابل تضحيات أولئك العظماء وقتلهم وشهادتهم وما لاقوه من هتك وإهانة وحبس وتشريد وضرب وأذى وتعذيب، وكيفما كان، فالجهات المادية سهلة ويسيرة جدا ولكن كانت الجهات الروحية والمعنوية محفوظة ومصانة، يعني أن الواحد من أهل العلم كانت منزلته محفوظة ومصونة والناس تعبر عنه بأنه عالم وزعيم دين ومقامه أرقى من مقام المادة وأمور الدنيا.

ويستطرد (قدس سره) في الكلام حتى يصل الى القول:

«ان الأعداء الذين يسعون لاستغلال مثل هذه الأمور والقضايا (يقصد بها «قدس سره» الفنن والدسائس والتفرقة) من أجل محق مقام العلماء وسلب نفوذهم الروحي وتأثيرهم الاجتماعي ومكانتهم من النفوس بالمرّة، ونعوذ بالله أن تتزعزع مكانة العلماء التي بُذل من أجلها الغالي والنفيس وصُرفت من أجلها ملايين الأموال وأزهقت الأرواح وسُفكت الدماء الزكية فنصير - معاذ الله - مصداقا تاما لقوله تعالى: (خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ)».



مكون من ١١ شخصا بينهم اختصاصيون في علم الآثار والانتروبولوجيا الجنائية في هذه المنطقة الواقعة وسط الصحراء جنوب غرب بغداد حيث اقام مخبئا على عجل لتحليل مواقع حددت عام ٢٠٠٣ على انها قد تكون تحوي مقابر جماعية تعود الى ١٥ عاما، واوضح قاضي التحقيق في المحكمة الجنائية العراقية العليا (رائد الجوشي) بقوله: اشار لنا شهود الى حوالى مئتي موقع تم احصاؤها لدى وزارة حقوق الانسان، وازداد في ما يتعلق بقمع الانتفاضة عام ١٩٩١ فان عدد الضحايا يتجاوز مئة الف شخص بحسب الوثائق التي في متناولنا وقد يصل الى ١٨٠ الفا بحسب معلومات ما زال يتعين التحقق منها.



# زفافٌ إلى الآخرة

بقلم: إيمان صاحب

بعد ذلك بتنظيف المنزل، رغم معاناتها من عدة أمراض بيد أن الفرحه جعلتها تنسى ما بها من ألم، ولما حان وقت العصر، كان كل شيء جاهزاً وبانتظار الضيوف، وفي تمام الساعة الرابعة حضر الأقارب والأصدقاء فذهب الجميع إلى بيت العروس، وهناك تم عقد قران منتظر وسط زغاريد أمه وتهاني الحضور له وبعد انتهاء الحفل، رجعت أم منتظر مع ولدها إلى البيت وكلها شوق ليوم زفافه، ألقت بجسدها المتعب على الكرسي لتستريح قليلاً نظرة إلى قرة عينها تبسمت بوجهه وهي تمازحه، أسبوع واحد وتكون عروسك هنا معي بهذا البيت، جهز نفسك يا بطل للذهاب غداً إلى وحدتك العسكرية لكي تأخذ اجازة العرس، أه أه يا ولدي ليت والدك كان موجود ليفرح معنا، ليته رآك وقد أصبحت رجلاً، لكن شيئاً القدر، أن يكون تحت التراب وأنا أتحمل كامل المسؤولية منذ طفولتك وحتى الآن، أراد منتظر أن

وضعت رأسها على الوسادة وراحت تفكر بمراسيم العرس، حدثت نفسها قائلة: سأشتري له الكثير من الأشياء، لطالما انتظرت هذه الفرحه من سنوات عديدة، وأخيراً ولدي الوحيد وافق على الزواج بعد الحاح شديد، شكراً لك يا رب على استجابتك دعوتي وتحقيق أمني، اقتربت الساعة من الواحدة ليلاً وما زالت الأم غارقة بأفكارها هذه، وما إن ألفتت للساعة قامت مُسرعة وأطفأت المصباح وهي تقول: علي أن أنام الآن لكي أصحو مبكرة، فغداً لدي أعمال كثيرة لا بد من إنجازها، وبينما هي كذلك. اهمها النعاس، فما كان من عينيها الثقيلتين بالأمان، ألا ان تستسلى لنوم عميق، لكنها استيقظت منه مرتين مرة على صوت الاذان لأداء الصلاة والدعاء، وأخرى على صوت المنبه في تمام الساعة السابعة، حينها نهضت من فراشها بنشاط، متجهة نحو المطبخ لتعد الفطور، ثم توجهت لتباشر

## تاريخ الصحافة في كربلاء

لعبت الصحافة في كربلاء، دوراً كبيراً في مضمار الحياة الفكرية، وكان لها نصيب وافر ونشاط ملموس في دفع زخم الحركة الثقافية إلى التطور والتقدم والازدهار، فليست الصحافة بحديثة العهد، إذ أن جذورها تمتد إلى عشرات السنين المنصرمة، ولأن كربلاء محط رحال المسلمين منذ أمد طويل فلا غرو إذا انبثقت منها بين حين وآخر صحف ومجلات تعبر عن آماني أبنائها الأحرار الذين يتطلعون بشوق ورغبة إلى مستقبل وضاء.

وعن نشأة الصحافة الكربلائية يستعرض الباحث سلمان هادي آل طعمة في كتابه (صحافة كربلاء) أبرز الصحف والمجلات الصادرة في كربلاء وعلى النحو التالي:

أولها (الاتباه) وهي صحيفة سياسية باللغة الفارسية صادرة عام ١٩١٤ صاحبها لبيب الملك الميرزا علي آقا الشيرازي، وصحيفة (الحقائق) وكذلك صحيفة (انتقام) وهي سياسية اصدرها لبيب الملك الميرزا علي آقا الشيرازي، ثم (الاتفاق) وهي جريدة عربية أنشأها الحاج مرزا علي الحائري وبرز عددها الاول في ٧ نيسان ١٩١٦، وكذلك جريدة (الغروب) لصاحبها الاستاذ عباس علوان الصالح، وصدر عددها الاول في يوم الاربعاء ٢٤ تموز سنة ١٩٣٥، وفي سنة ١٩٣٨ يوم التاسع من حزيران صدر العدد الاول من جريدة (الاسبوع) الاسبوعية، ثم تأتي جريدة (الندوة) سنة ١٩٤١ التي ادارها السيد محمد مهدي الوهاب آل طعمة وساهم في تحريرها نخبة مثقفي البلد منهم الشيخ محسن ابو الحب ومشكور الاسدي ومحمد رضا مهدي وغيرهم، ثم (القدوة) التي صدر العدد الاخير (٦٠) منها يوم السبت ١٣ شباط ١٩٥٤.

وهناك ايضا مجلة (رسالة الشرق)، و(شعلة الأهالي) وهي جريدة اسبوعية وكانت سنة ١٩٦٠ تأريخ منحها الامتياز، ومجلة (الاقتصاد) الاسبوعية التي تصدر عن غرفة تجارة كربلاء، وجريدة (المجتمع) وهي ادبية سياسية ١٩٦٣ وكذلك (الرائد) التي صدرت عن نقابة المعلمين عام ١٩٦٨ ومجلة (الحرف) التي اصدرتها تربية كربلاء ١٩٦٩، ومجلة (العمل التعاوني) و(صوت الاسلام) و(الاخضر) و(العهد) و(الرائد الجديد) و(دليل المعرف) و(غادة كربلاء) وغيرها من الصحف والمجلات الكربلائية.

كما ينقل الباحث في عرض مفصل لصحف ما بعد الحرب الاخيرة والصحافة المدرسية، وايضا الصحافة الدينية والصحافة الكربلائية خارج كربلاء (في بغداد) ثم الصحافة الكربلائية في المنفى، وهناك ملحق صور يعرض لعدد من الاصدارات التي قدم لها هذا الكتاب، الذي يحمل جهدا توثيقيا مهما لمسيرة الصحافة في كربلاء المقدسة.

غير الموضوع لكي يعيد ابتسامتها كما كانت، قبل جبينها ضمها إلى صدره وهو يقول: رحمك الله يا أبي حتى أنا تمنيت هذا لكن أنت موجودة وأنت الخير والبركة، حبيتي الغالية أرتاحي الآن فقد تعبت اليوم كثيراً وأنا سوف أنام لأنه كما تعلمين غداً أمامي طريق طويل كي أصل إلى وحدتي، تصبحين على خير يا أمي.... وأنت من أهل الخير يا ولدي، ذهب كل منهما إلى فراشه وشيئا فشيئا استولى عليهم النوم، حتى انقضت ساعات من الليل وكأنها ومضة لتسفر عن صبح ملبد بالغيوم ، حتى السماء هي الأخرى تضامنت مع شعور أم منتظر بلونها الرمادي إذ لم تصف ذاك اليوم ، بعد ذهاب ولدها إلى جبهة القتال، مضت ساعات تلوها ساعات وهي تنتظر اتصال ولدها ليطمئنها بوصوله مع إجازة العرس، وفجأة رن الهاتف وإذا بخبر صادم، لقد أستشهد منتظر بانفجار سيارة مفخخة كانت متجهة نحوه ورفاقه الثلاثة، ولما سمعت هذا الخبر سقط الهاتف من يدها، وراحت تجهش بالبكاء في دهشة من أمرها مما سمعته ، التفتت هنا وهناك عليها تجد شيئا او تسمع صوتاً يقول: غير هذا لكن دون جدوى، فقط صورة عقد القران التي كانت تملأ شاشة الموبايل.. تأملتها طويلاً، شعرت بألم الحطام الذي وقع على قلبها ، قبل لحظات، أيعقل كل ما اشترته يكون للعرزاء ألبس السواد وبكفي مازالت الحناء، رباه لا أدري ماذا أقول: لعروسه رحل ولن يعود أم انتظريه ماهي الا أيام ويأتي، وبين ماهي غارقة ببحر التساؤلات هذه، طرق الباب بشدة، قامت لفتحه وإذا بها تستقبل جنازة ولدها الوحيد لقد عاد لها لكنه شهيد، ولما اقبلت نحو جثمانه المضرج بالدماء، انحنت عليه لتضمه بين ذراعيها كما كان صغيراً، وبعد ذرف الدموع والقبلات، نهضت من على الأرض تلملم بقايا قلبها المفجوع، وهي تنفوه ببعض الكلمات المملوءة بالحزن ،حاولت ان تتحامل على نفسها أكثر من هذا ، وأن تقتدي بسيدتها رملة حال فقدتها القاسم (عليه السلام) وفي الأثناء أخرجت شيئاً من تحت عباؤها ورمت به على الجنازة، وهذا الشيء هو بدلة عرس منتظر مع باقة من الزهور، ثم رفعت صوتها المخنوق بالعبرة قائلة: مبارك لك يا ولدي زفافك إلى الآخرة.



## دروس من العبد الصالح

### يوم في حياة الإمام الكاظم عليه السلام

بقلم: هيلين عبد الله

ونهج حياتهم زادنا في الحياة، نصل به ومن خلاله إلى حيث السعادة الدائمة والنجاة.

وهنا سنأخذكم في رحلة إلى يوم من أيام الامام الثامن من الائمة الاطهار الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام)؛ علنا نقبس شيئاً من ضيائه وهديه النابض بالحب والعطاء والسلام، فنتحرك على بينة، بنفوس تتطلع إلى الخير مؤمنة، متخذة من آل البيت عليهم السلام في السعي والكدح أسوة وقدوة حسنة.

ان الحديث عن التاريخ المشرق لآل البيت (عليهم السلام) هو من أجمل ألوان الحديث، والكلام عن السيرة العطرة المضمخة بأريج ذكركم (سلام الله عليهم) هو من أعذب أنواع الكلام، لم لا وهم حامي اسرار الشريعة المقدسة وقادة الاسلام العظام.

ان دخل المؤمن ساحة حياتهم ازداد يقينا وتألقا، واتسع أفق مضمونه الروحي ورقا، فما أروع أن نبحر في بحار أنوارهم، ونطلع على مضامين سيرتهم، ونغترف من سنا اشراقهم، ونحلق في سماء قدسهم؛ لتتخذ من مواقفهم

يطوي المسافات باحثاً عن مصدر النور والضياء، يبحث عن رجل يحمل هموم المرسلين وتراث الانبياء، ها هو يراه من بعيد كأنه غيث السماء للأرض التي أضربها الجذب وحتت إلى هطول المطر و قطرات الماء، وتوقف (عليه السلام) ليرى بشراً وقد غرق بدموعه، وجثا حافياً عند قدمي الإمام (عليه السلام) وأبدى كامل احترامه وخضوعه، وكانت آهاته وعبراته تترجم ما حل بقلبه من تغيير، وتكلم دون حروف لتعرب عن امتنانها لهدية الرب القدير، الذي بعث له بوليّه لينقذه من حر السعير، ويأخذ بيده إلى محال الخير وينابيع النور.

نستنتج من قصة الامام موسى الكاظم (عليه السلام) مع بشر دروس كثيرة منها:

الدرس الاول: ان الدعوة إلى الله تعالى والدلالة عليه هي من أشرف الأعمال وأفضلها، والنصيحة لخلقها وهدايتهم من أركى الأفعال واجلها، ولا بد لمن أراد أن ينصر دينه ويمهد الأرض لقيام إمام زمانه أن لا يغفل عنها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

الدرس الثاني: عدم التعلل بالأعذار والاستمرار في هداية الناس ونصحهم مهما كانت حالهم، فالإمام (عليه السلام) لم يترك ذلك رغم القرائن التي تؤكد على ضلال صاحب الدار وسوء ما وصل إليه حاله!

الدرس الثالث: عدم اليأس والإحباط من استثناء الضلالة والانحراف فالسعي من نصيب العبد والتوفيق بيد الله تعالى، لذلك لا بد أن نواجه الواقع مهما كان سيئاً غارقاً في الوحل، متسلحين بالأمل ومتكلمين على الله (عز وجل).

الدرس الرابع: أسلوب العلاج الرائع الذي استخدمه الإمام (عليه السلام) مع الجارية فلم ينكل ولم يستهزئ ولم يسيء؛ بل كان كلامه مختصراً مفعمًا بالمعاني الرائعة التي لا يختلف فيها اثنان، فالعبد لا يرب يستحي من مولاه ويخافه ويخشاه، وإلا فعليه أن يعود الى نفسه ويتأكد من صدق دعواه.

الدرس الخامس: نتعلمه من بشر الذي تخلى عن عالمه الذي ألفه لسنوات، واختار طريقه بوعي بعدما أبصر فيه اللطاف والرحمات، وكأنه يقول لنا: لا يأس ولا قنوط ولا ضياع، مهما افترستكم في طريق الضلال الضبايع، فالرب الكريم يفتح الأفق لمن أتاه، ويمحو عنه ما أبعداه، فلهذا، فهو الله وكفى بأنه الله.

سنأخذكم إلى يوم كتب الله تعالى فيه لبشر، البشري والخير، على يد راهب آل محمد (عليهم السلام) في ذلك اليوم كان الإمام الكاظم (عليه السلام) يجتاز زقاقاً يعيش بعض أهله الغفلة والفتنة والظلام، ولا عجب فقد ضاعت تعاليم الإسلام، وتلاشت مواضع الأنبياء واستأثر بالحكم على مدار الأعوام طغاة لئام، بثوا أكاذيبهم بعد أن قاموا بتنحية أهل البيت (عليهم السلام) عن مقاماتهم، وسجنهم وتعذيبهم، بل وعمدوا إلى تنشئة الأجيال على بغضهم، والتفاخر بسبهم ولعنهم على منابريهم، حتى هرم على ذلك الكبير وكبر الصغير، ولكن ورغم كل ذلك فقد كان لهم سلام الله عليهم نورهم وحضورهم الممتد امتداد الرسالة وضيائها المنير. فما حضروا في مكان إلا وتألق بالنور، وما احتواهم زمان إلا وكانوا للأرواح غيث رحمة واسعة تمحو بتدفقها ما ران على الصدور، وتعيد للنفوس المستعدة بريقها الذي فقدته في صراعها مع النفس والشيطان وكأنها شلال ضوء ينير العتمة ويغسل الأرواح بباء طيب طهور، بإذن الله الودود الغفور.

وهذا ما حصل مع بشر الذي كان بعيداً عن الله تعالى ونهج الإسلام، ولكن شاء سبحانه أن يضع في طريقه عبده الصالح موسى بن جعفر (عليه السلام)، كان إمامنا يمرُّ قريباً من دار بشر، وتناهى إلى سمعه أصوات الغناء والطرب المعرب عن الانحراف المر، وبينما هو يقطع الطريق متأسفاً فتحت باب ذلك البيت وخرجت جارية تحمل بيديها القمامة، فتأملت في رجل عليه سيماء الصالحين وتسطم من جبينه أنوار الإمامة، وقف سلام الله عليه عند الباب ليسألها سؤالاً كتب له أن يغير حياة بشر ويكون للمتأملين على امتداد الزمن منارا وعلامة، فقال فدته النفوس: «يا جارية صاحب هذه الدار حر أم عبداً؟ فأجابته على الفور: بل هو حر».

فهمس بصوت يشوبه حزن وألم: «صدقت لو كان عبداً لخاف من مولاه!».

ومضى (عليه السلام) في طريقه بخطوات هادئات، فيما بقيت الجارية تنظر مذهولة وهي تحاول فك رموز تلك الكلمات، وما تنطوي عليها من أسرار واحجيات، ودخلت الدار على حالتها؛ لتقص على سيدها ما جرى معها، وكما يضرب الزلزال الأرض فتتناثر ذرات التراب، كانت هذه الكلمات تطيح في أعماق بشر كل الصروح المظلمة فأسرع مهرولاً نحو الباب.. ومضى



تغرب كثيراً، ليس عن أهله وموطنه فحسب، بقدر ما أنها كانت غريبة (قسرية) عن شمّ عبق الحضرات المقدّسة لآل البيت الكرام (عليهم السلام).

ففي مقطع فيديو نادر يعود للعام (٢٠٠٠)، اعتلى الرادود الحسيني المرحوم عباس الكوفي (رحمة الله عليه) المنبر، أمام جموع حاشدة من المحبين والمواثين، وأعلن فيه أمام قلوبهم العطشة، الشوقَ للنجف وكربلاء، كانت الكلمات التي يقرأها أمام السامعين اللاطمين على الصدور، تلخّص غربته وكذلك غربة شاعرها السيد سعيد الصافي.

(يحين إنك جمره حزن ما تنظفي - وحسرات الكلوب التحن ما تنظفي // ننخاك بدموع التهل - يا يوم يلتم الشمل)، هذا ما قرأه الكوفي، في مصلى السيدة زينب (عليها السلام) في سوريا، فعن أي شمل ينشد هذا الرجل الموالئ؟ .. لقد توسّط ترديده لمستهل القصيدة، حديث عظيم، فقد دعا له ولجميع المؤمنين أن يلّم الله (سبحانه وتعالى) شملهم في رحاب مرقد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

## الرادود الحسيني الملا عباس الكوفي (رحمه الله)

### غريب أنس الحسين عليه السلام وحشته

الاحرار: علي الشاهر

الغارقة بالشجن الحسيني، بقي حتى مرحلة الشباب ولم يكن يدر في خلدّه أنه سيفارقها يوماً، ولكن القدر كان يبيّث عيشة أخرى سيعيشها الكوفي الذي لم يعشق أرضاً مثلما عشق عراقه وكوفته وكربلاءه، وكل ما يقربّه من أنفاس المحبّين.

يقول الكوفي: «تعلقت بخدمة أهل البيت (عليهم السلام) منذ نعومة أظفاري وأنا أحمل واقعة كربلاء في مخيلتي، وتكبدت عناء الغربة والشجون من أجل إحياء مصيبة الإمام الحسين وأهل بيت الرحمة (عليهم أفضل الصلاة والسلام)».

هذا هو رادودنا الحسيني اللامع (أبو مقداد) (عباس عبد الله حسين الزبيدي)، وليد كوفة الوصي علي (عليه السلام)، الذي نشأ وترعرع فيها وتحديداً في محلة (الجديدة)، وبدأ دراسته عند الكتاتيب والملايين الذين كانوا قديماً يقومون بدور تعليم الأطفال القراءة والكتابة وحفظ وقراءة القرآن الكريم، فدرس عند (الملا مسلم)، ثم دخل المدارس الرسمية، ومنذ طفولته كان

وقصائد الحنين والغربة التي استهللنا بها الحديث، كانت لازمة وبارزة في قراءات الملا الكوفي، ومنها قصيدة أخرى للسيد الصافي، ومطلعها:

جم عين مشبوحة أعلى دربك جم عين

يحين يا يوم الزورك يحين

هزنا الحنين لحضرتك .. خدامك احنا وشيعتك

يحين يا يوم الزورك يحين

كان الكوفي في تلك اللحظات العصبية التي عاشها بعيداً عن عراق أمير المؤمنين (عليه السلام)، يقرأ في مجالس حسينية عدة، بينها مجالس العزاء في سوريا وإيران ولبنان والكويت، إلا أنّ ثمن الهجرة كان غالباً، لقد توزّع الشيب فوق رأسه واحتلّ مساحاته بالكامل، أما قلبه الحسيني النابض بالولاء، فهو ينزف شوقاً لا يُوصف، يتذكّر (الكوفة العلوية) التي ولد فيها عام (١٩٥١) وترعرع بين بيوتاتها الدينية وحسينياتها ومجالسها

يمتلك صوتاً جميلاً دفعه لقراءة القصائد حتى نضجت عنده مواهب الإنشاد فكان رادوداً حسينياً أليماً من طراز خاص. ويتحدث هو عن نفسه في لقاءات سابقة، فيقول: أنه ولد وتربى في أحضان أسرة انغرس فيها حب خدمة الإمام الحسين وأهل البيت (عليهم السلام)، وقد تعلم قراءة القرآن وتلاوته من خلال الاستماع له».

امتلك الكوفي صوتاً رخيماً وجمهورياً، وتأثر بداية بالرادود الحسيني الراحل الدكتور عباس الترجمان (رحمة الله عليه)، وكان ملازماً له في مسيرته المنبرية، ومولعاً بحفظ القصائد الحسينية والأوزان الشعرية.

ويحسب ما دوّنه الصحفي ضياء السهلاوي في حديث سابق مع الملا الكوفي، فقد كانت بداياته في خدمته للمنبر الحسيني في العام (١٩٦٢)، حيث قرأ قصيدة في ديوان الشيخ ياسين الكوفي.

أما الباحث أحمد الكعبي المهتم بتوثيق حياة خدمة المنبر الحسيني، فقد عرف من الكوفي نفسه، أن القصيدة الأولى التي قرأها في دار الشيخ ياسين، كان مطلعها (يلتصر حسين.. للضرورة استعدّ// وابدل حياتك على العطشان.. للضرورة استعدّ)، وكان ذلك بتشجيع من والدته (رحمها الله).

وأخذت شهرة الملا الكوفي تسطع في المجالس وأصبح له جمهوره الواسع الشغوف لساعه.

ثم ارتقى بعدها المنبر الحسيني في مجالس عديدة بمناطق مختلفة من العراق، وكان ذلك بداية من العام (١٩٧١) حيث قرأ في مدن الساموة والشامية وكربلاء والرميثة والحلة والخضرة والشطرة والحزمة وقضاء طويريج، كما كان يجيي عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) في أربعينته الخالدة، عبر موكب شباب علي الأكبر وموكب الرشادية.

ثنائية الشاعر والرادود

ينزف الشاعر الحسيني على ورق سنينه ولعه وحبّه للال الأطهار، ليأتي الرادود الحسيني الشعر ويقراها على أسماع المعزين، ولا ينزل من المنبر إلا بعد أن تبتل القصائد بدموع الحسرات والتلطي على الأحزان الكونية التي ألمت بالعترة الطاهرة وشيعتهم لقرون من الزمن.

هكذا كان حال الملا الكوفي، الذي قرأ لشعراء عديدين، نذكر منهم (الشيخ هادي القصاب، الشيخ عبد الحسين أبو شبع، علي حسين التلال، الشيخ عدنان عبود جدي، كريم السعبري، حسين ماضي السلامي، جدوع مهدي قنبر، جابر الكاظمي، السيد سعيد الصافي، هيثم سعودي الكربلائي، أبو أمل

والأمم بالماي أربوت - ولانهم أولاد بيهم أجبوت  
 مالوت مسلم والثوت - حنل سلطان أوكد  
 ركفت وبركفرا شفق  
 هيه امترت بالويد والينامر أيزيه  
 حال أدري وضها

يكفي سلم هذا يومه المفرقه هوم الرجل  
 ولزتلول الأوم هيه الرجت الوانع فضوا  
 هيه كدرت حين مسلم وكع ثرميه أبرهه  
 لمن نرف دم الجسم  
 دارت عليه ذبح الزلم  
 ابرالكال سلم مبشم  
 عين ما تر اعله وجره وهاي عادات الإطايب  
 حنه من شافه أمير الأعر هوم أبرجها غاصب  
 صلح من خافه أمير  
 صاح بي افضل اشرايد والأرجال اللد الخامس  
 ما هيس أبروم البعد  
 بحين فكر والظهن  
 يدري لملع من الوطن  
 وضامن أيشرف مثل شافه من اهل الحياته  
 تمت بعونه الع بقلم الرادود جبار  
 الرز بدي  
 صنع



تحمل ملوحة أرض العراق وطيبة نهر الفرات وأحسّه خارجاً من قلبك قبل لسانك».

ويلفت الصافي إلى أن «الرادود الراحل الكوفي كان رادوداً صاحب أداء متميّز وطريقة خاصة، كما أن طبقة صوته كانت مقارنة لطبقة صوت الرادود الحسيني الراحل الملا وطن النجفي (رحمه الله)، إضافة إلى أنه كان خلال القراءة يُشبع الجملة لكي يفهمها المتلقّي أثناء سماعها، فضلاً عن استخدامه لأسلوب (الحسجة) في القراءة، كما امتاز بقراءته لـ (التجليية) عن غيره». وبشيء من الحزن يقول الصافي: «فقدت أختاً عزيزاً، فالملا الكوفي (رحمه الله) عشت معه أحلى أيام حياتي في خدمتنا الحسينية، وخسارته كبيرة لا تُعوّض».

أما الشاعر هيثم سعودي الكربلائي، فله هو الآخر ذكريات مع الكوفي وإن كانت قليلة ومتباعدة، لكنه يقول في حديث خصّه لـ (الأحرار): إنه «كان يتمنى أن جميع الرواديد الحسينيين يحملون الثقافة التي كان يحملها الملا الكوفي (رحمه الله)، والذي كان أيضاً دمث الأخلاق طيّب السمعة و متمكناً من عمله ويعرف كيف يختار القصائد المؤثرة بالمجتمع».

ذكريات مع الملا النويني (رحمه الله)

يروى لنا الباحث أحمد الكعبي، أنه في عام (١٩٩٩م) كان برفقة المرحوم الحاج الملا جاسم النويني (رحمه الله)، يتمشى في أحد أزقة الهندية بقضاء طويريج، وقد جاءه رجل وسلم علينا، فرحّب به الشيخ النويني غاية الترحيب مع ابتسامته المعهودة وطلاقة وجه وإشراقة جبينه.

الربيعي، مهدي إخوان، صباح أمين، أبو محمد المياحي وحاكم الأمير)، كما كان هو الآخر ينظم الشعر ويقرأها في مناسبات عديدة.

وصادف بعد هجرته إلى إيران مضطراً بسبب التضييق عليه من قبل أزام الحكم المباد عام (١٩٨٠)، أن التقى بالشاعر السيد سعيد الصافي بين سنتي (١٩٨٥ - ١٩٨٦)، وقرأ له العديد من القصائد، ويتحدّث السيد الصافي لـ (الأحرار) عن علاقته بالملا الكوفي، قائلاً: «قصتي مع المرحوم الكوفي قصة شجون وشعر وقراءة، قصة حسينية مليئة بالدموع، كما هي مليئة بالابتسامات والحب والوفاء والإخلاص لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام)».

ويضيف، «كانت أكثر قراءات الملا الكوفي المنبرية هي قصائد المرحوم الشاعر الكبير الشيخ عبد الحسين أبو شبيب، عندما كان في الغربية بآيران».

ويتابع حديثه، «عندما سمع عني (رحمه الله) وقرأ كتاباتي الشعرية التي كان يقرأها الرادود الحسيني أبو بشير النجفي لفتت نظره وذائقته، فجاءني بعدها وطلب مني أن أكتب له، وفعلاً بدأت بالكتابة له».

وعن صفاته (رحمه الله) يقول السيد الصافي، «لقد كان أنيساً وصاحب نفس طيبة، وحسينياً مخلصاً، ويحفظ من الشعر الكثير، سواء العربي الفصيح أو الشعبي، وكذلك كان قادراً على كتابة الشعر، لكنّه يستغني عن الكتابة لوجودي معه، حيث كتبت له الكثير من القصائد والتي كان يقول لي بأنها قصائد

وطنه ومدينته الكوفة، بعد سقوط النظام المباد عام (٢٠٠٣)، حيث تحققت أمنائه بالعودة، ومارس نشاطه الحسيني في خدمة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

والمعاناة التي تعرّض لها الكوفي، تعود بالأساس إلى سنة (١٩٧١)، إذ أحى مجلساً حاشداً في مدينة السماوة، وقرأ قصيدة للشاعر الحسيني الكبير المرحوم عبود غفلة (رحمه الله) في موكب مسلم بن عقيل (عليه السلام)، وكانت حول استنهاض الإمام المهدي (عليه السلام) وتكاد تكون شبه سياسية، حيث ورد فيها:

بالله عليك نسيم بالخمس - تفرج المحجوب عنا من الحبس  
يا إله الكون اعف على العباد - تفرج ذله وتنهج بنهج الرشاد  
فكانت هذه الكلمات أشبه بالصاعقة التي نزلت على رؤوس  
أزلام النظام البعثي الغاشم، وصادف أن كان مدير الأمن آنذاك  
حاضراً، وبعد انتهاء المجلس تم القبض عليه واستجوابه،  
وبين سين وجيم، تدخل صاحب الموكب واستطاع إطلاق  
سراح الكوفي بعد الإمضاء على تعهدات خطية.

رحيل يصعب معه الكلام

ظل الرادود الحسيني الملا عباس الكوفي (رحمه الله) وفيّاً مخلصاً  
للقضية الحسينية، ومؤمناً أنّ خدمة المنبر الحسيني هي أشرف  
خدمة وأعظم منزلة، فبقي على عهده مع الآل الأبرار (عليهم  
السلام) حتى آخر أيام حياته، فحانت لحظة الرحيل المرّة التي  
يصعب معها الكلام، فكيف بالمحبين عن فراقه، والمنبر عن  
صوته وأناته، وكان رحيله (رضوان الله تعالى عليه) بتاريخ  
(٢٦ رجب ١٤٣٨ هـ) الموافق لـ (٢٤ نيسان ٢٠١٧)، فسلاماً  
على روحه المرفرفة بجناحي الضياء في جنان الله تعالى.



فقال له الرجل وكان (سائق مركبة) بين سوريا والعراق: أحمل  
لك رسالة ود واحترام من صديق لك وطلب مني إرسالها لكم  
معني بعد ما عرفني أنني من أهالي مدينة طويريج، وفعلاً سلم  
الرسالة للحاج جاسم وانصرف.

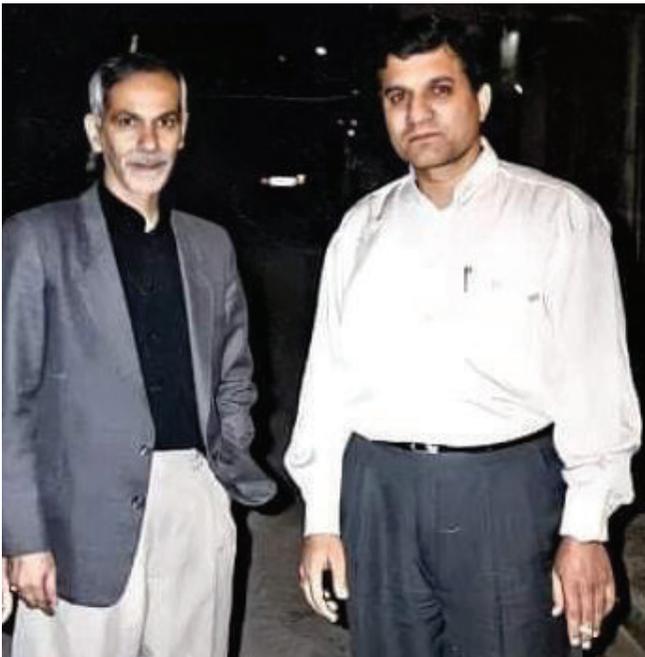
بعدها ببرهة، فتح الحاج جاسم الرسالة وإذا هي من المرحوم  
الرادود الحاج عباس الكوفي (رحمه الله) وقد كتب له كلمات  
وذكريات وأشواقه الممزوجة بالمحبة والاحترام مع صورة  
شخصية له كتب خلفها بخط يده (لم أنسك يوماً)!!

غربة طالت وأحزان استطالت

في العام (١٩٨٠) قام النظام البعثي المباد بتسفير وتهجير الرادود  
الملا عباس الكوفي قسراً خارج العراق، إلى إيران، ومكث فترة  
في مخيمات (المسفرين العراقيين) في منطقة جهرم الإيرانية بمدينة  
شيراز، ومع ذلك وحتى بهذه الظروف الصعبة والغربة عن  
الوطن، فقد أحيا الكوفي (رحمه الله) ماتم وعزاءات أهل البيت  
(عليهم السلام)، لينتقل بعدها إلى العاصمة طهران، وأسس  
فيها موكب (شباب مسلم بن عقيل)، وبعدها انتقل لحسينية  
أمير المؤمنين (عليه السلام) وبقي فيها من سنة (١٩٨٣ -  
٢٠٠١).

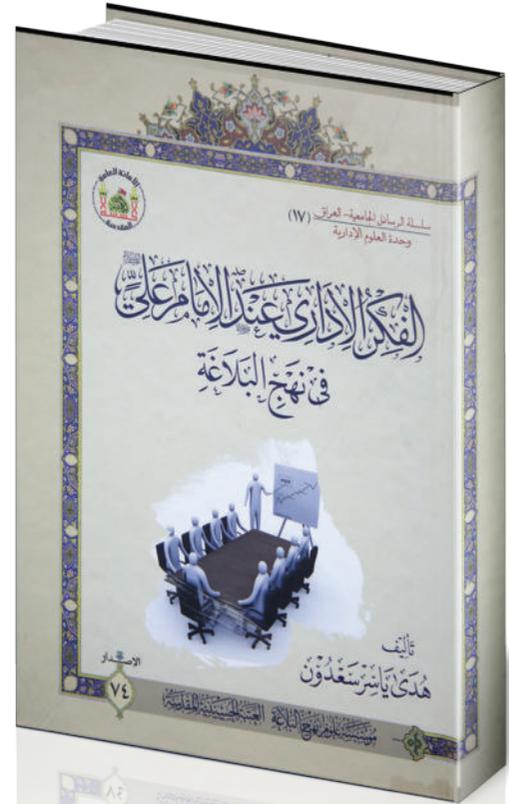
سافر بعدها إلى دولة الكويت لإحياء المجالس الحسينية مع  
مواكبه وحسينياتها، ثم انتقل إلى سوريا ولبنان ولندن أيضاً،  
قارئاً شجياً لأروع القصائد الحسينية.

وبعد غربة طويلة وبعاد غارق باللهفة والشجن، عاد الكوفي إلى



# الفكر الإداري عند الإمام علي في نهج البلاغة

ان أهم ما يلزم التنبيه عليه في هذا الكتاب الموسوم بـ(الفكر الإداري عند الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة) هو أن الإدارة بمفهومها المعاصر وجذورها القرآنية والنبوية التي كانت تدور في فلك مفهوم التدبير كقوله تعالى: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ آلِهِ الْخَلْقُ وَالْأُمُرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (الأعراف/54)} لا يركز على كون الإدارة نظرية يمكن استنتاجها من فكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وذلك أن مفهوم النظرية ومعناها ومدلولها العلمي قائم على الاحتمالية التي تتعايش مع نسبة من الواقعية ومحاولة تفسير قطاع محدود من الظواهر.

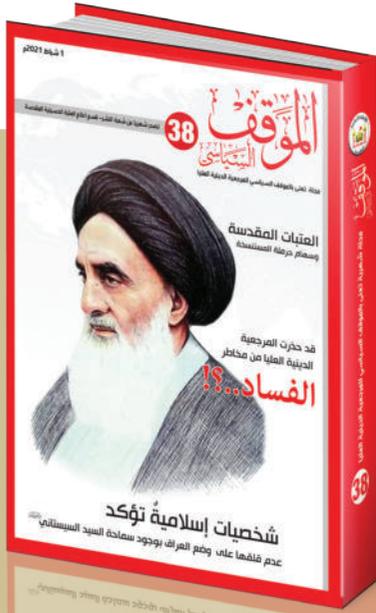


اعداد: ضياء الاسدي

لذا فقد اعتمدت الباحثة ما جاء في النهج فيما يخص الامور الادارية، اذ انه يهدف الى بناء الانسان وبناء المجتمعات. وتوزعت هيكلية البحث، فضلاً عن المقدمة والتناج الى اربعة فصول، وتضمن الفصل الأول منها: ثلاثة مباحث تناولت فيها الباحثة معنى الفكر ودلالة الادارة عند الامام (عليه السلام) ثم دلالاتها عند المسلمين وكذلك الخصائص التي تميزت بها. والفصل الثاني من البحث فقد احتوى على ثلاثة مباحث ايضاً جاءت محاوره وصف بعض المؤرخين من مسلمين ومسيح ومستشرقين كتاب نهج البلاغة ، لما له الأثر البالغ في الجوانب الادارية والسياسية والفكرية والعقائدية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية كافة ، وهو بذلك ثروة عظيمة. اما الفصل الثالث: فقد تضمن المؤسسات الادارية ضمن نهج

والكتاب الذي صدر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة للباحثة (هدى ياسر سعدون) سنة ٢٠١٧ عن دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع في العراق يناقش ما ذهب اليه بعضُ الباحثين بأن (النظرية بسبب اتساعها يبقى صدقها احتمالياً مهماً بلغ النجاح فيها)، على حين تكون النظرية عند الإمام المعصوم (سلام الله عليه) خاضعة لتفسير الظاهرة أو القانون أو القاعدة طبقاً لعين الواقع، ولذا فهي قطعية لاستحالة نفوذ الظنون والاحتمالات إليها.

وتأتي أهمية الدراسة على ضوء ان الاستبداد الاداري والطمع وحب الاستحواذ وغياب القناعة من أخطر الامراض التي تصيب المجتمعات، وتخر في عمودها الفقري وتحيلها الى الخراب وتدفع بها الى هاوية التمايز وظهور الفوارق الطبقيّة،



## الموقف السياسي

إصدار شهري يعنى بالموقف السياسي للمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف من خلال خطب الجمعة المقامة في الصحن الحسيني الشريف، تصدر بـ (٨٠) صفحة عن شعبة النشر في قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة.

ولدأب المرجعية الدينية العليا على التوجيه والارشاد والنصح بالقول الفصل في حلّ الازمات السياسية لهذا دائماً تجدها تشخص الاخطاء وتعطي الحلول ولهذا السبب كانت انظار المسؤولين العراقيين تتجه صوب النجف الاشرف لمعرفة الرأي الصائب وطلباً للحلول، ولأهمية الخطبة الثانية التي يلقيها اصحاب الساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد أحمد الصافي في صلاة الجمعة من الصحن الحسيني المشرف صدرت المجلة خاصة بهذا الخطاب والآراء والاصداء لتوثيق الحدث والرأي اعلامياً.

كما تنقل المجلة ردود الافعال والاصداء الاعلامية والمقالات التي تتناولها وسائل الاعلام العربية والعالمية والمحلية، ومما تعنى به ايضا اضافة الى التوثيق هو الايضاح والرصد الاعلامي للرأي الموافق والرأي الاخر اضافة الى رصد التأثير الاجتماعي للخطبة المباركة.

البلاغة، بدءاً بالخلافة التي كان لها النصيب الوافر في النهج، ثم القضاء اذ بين فيه الإمام الصفات التي يجب ان يتحلى بها القاضي، فيما كان للولادة والعمال الدور البارز في البحث، اذ تضمن كلام الامام (عليه السلام) صفات وحقوق وواجبات الوالي والعامل تجاه الرعية، ثم الوزارة اذ بين من خلالها صفات الوزير ثم الحسبة والكتاب والجيش.

فضلاً عن ذلك اشار الامام (عليه السلام) في معرض كلامه الى امور اخرى لا تقل اهمية منها: النظر في المظالم، اذ كان يوصي قائلاً:

«واجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً، فتواضع فيه لله الذي خلقك.. حتى يكلمك متكلمهم غير ممتنع».

اما الفصل الرابع: فإنه يبحث جانباً من جوانب الادارة المتمثل بفكر الامام (عليه السلام) في تطبيق النظام المالي الذي اعطى النموذج الأسمى والأمثل في الجانب الاقتصادي، اذ بين فيه النظرية الاقتصادية متمثلاً في خراج الأرض (الضرائب)، والفيء الذي صولح عليه المسلمون، والزكاة التي فرضها الله سبحانه وتعالى، وهو احد أركان الاسلام الخمسة، ثم الصدقة واخرها العطاء، الا ان الامام (عليه السلام) لم يشر في النهج الى العشر.

وختمت الباحثة بأهم النتائج التي توصل اليها البحث، وقد تنوعت المصادر والمراجع التي نهلت منها وتعددت موضوعاتها، بسبب طبيعة البحث التي افادت الرسالة، فمنها ما تناول في ترجمة حياة جامع النهج (الشريف الرضي)، ومنها ما افاد توثيق الموارد التي اعتمدها الرضي في جمع النهج واخرى في دراسة النهج وترجمته لبعض الشخصيات وانسابهم، وفضلاً عن استعمال المعاجم اللغوية، فقد استعملت الباحثة مصادر اخرى ومنها المصادر التاريخية».



## السيد صالح القزويني يرثي الإمام موسى الكاظم عليه السلام (ليس الرشيديّ رشيداً.. ولا المأمون مأموناً)

كنزاً لعلم رسول الله مخزوناً  
مبين في الدين مفروضاً ومستوناً  
موصول بالله غوث المستغيثينا  
ذنباً ومن عم بالحسنى المسيئينا  
في السجن أزعجته في الرجس هاروناً  
شافي مريضاً وأعنى فيك مسكيناً  
إذ لا تزال بذكر الله مفتوناً  
سمّاً فأخبرتهم عمّا يُسرّوناً  
ما حال نعيش له الأعداء باكوناً  
والله يشهد ما كانوا بريئينا  
تذيب أحشاءنا ذكراً وتُشجينا  
لاقيت أضعافاً ما كانوا يلاقونا  
أطهار آبائك الغر الميامينا  
فقرحت جبهته منه وعرنينا  
بصفقة كان فيها الدهر مغبوناً  
كلاً ولا ابناً المأمون مأموناً

اعطف على الكرخ من بغداد وابك بها  
موسى بن جعفر سر الله والعلم الـ  
باب الحوائج عند الله والسبب الـ  
الكاظم الغيظ عم كان مقترفاً  
يا ابن النبيين كم أظهرت معجزةً  
وكم بك الله عافى مبتلى ولكم  
لم يلهك السجن عن هدي وعن نسيك  
وكم أسروا بزاد أطمعوك به  
بكت على نعشك الأعداء قاطبة  
راموا البراءة عند الناس من دمه  
كم جرعتك بنو العباس من غصص  
قاسيت ما لم تقاس الأنبياء وقد  
أبكيك جديك والزهراء أمك والـ  
طالت لطلول سجود منه ثفتته  
يا وييل هارون لم تربح تجارته  
ليس الرشيديّ رشيداً في سياسته

## مواقف مشرفة



مرّ علينا في الخامس من شهر رجب، ذكرى استشهاد العالم والشاعر الشيعي الإمامي (ابن السكيت)، وهو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدروقي الأهوازي، إمام من أئمة اللغة العربية وعالم نحوي وأديب شهير، من عظماء الشيعة و كبار رجالاتها، ويُعدُّ من خواص الإمامين محمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي (عليهما السلام) من أفاضل الامامية قتله المتوكل العباسي، لأجل تشييعه، وذلك في ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ٢٢٤ هـ ودفن في سامراء المقدسة القديمة وهو ابن ٥٨ سنة. وقيل له ابن السكيت لكثرة سكوته.

طلب إليه المتوكل العباسي تأديب ولديه المعتز والمؤيد، فأدبهما خير أدب حتى كانا يتسابقان على تقديم نعليه، ولما رأى المتوكل منهما ذلك، وقد علم بتشييعه، سأله هل ابناي هذان أفضل أم الحسن والحسين؟

فغضب ابن السكيت وقال: واللّٰه إن قنبر خادم علي بن أبي طالب (عليه السلام) خير منك ومن ولديك فأمر المتوكل حرسه من الاتراك أن يستلوا لسانه، فسلّوه فمات رحمه الله شهيداً، وهو القائل:

يموتُ الفتى من عثرةِ بلسانه

وليس يموتُ المرءُ من عثرةِ الرجلِ

فعرثته بالقولِ تذهبُ رأسه

وعرثته بالرجلِ تبرا على مهلٍ!



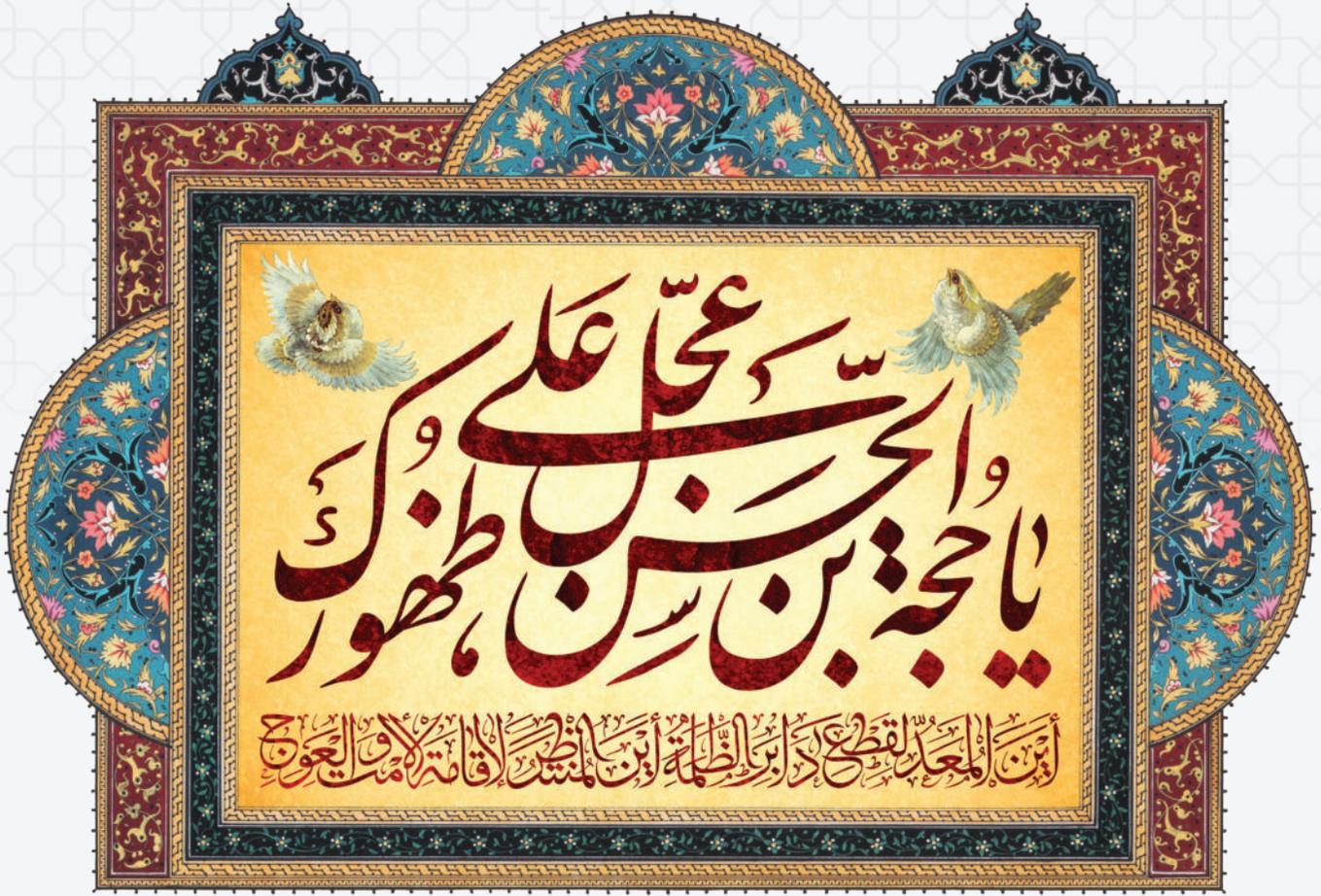
## اسكُبْ ضياءَكَ بِشِفاءِ فِي دَمِي

• حيدر عاشور

**سَيِّدِي**، نقفُ على أبوابك بعيون حرقها الأمل. نمرُ بمهارة كالفقراء الهاذين، تتضاعف مسكنتنا، نتضرع بصمت بكل ما يحترق وينخر في قلوبنا، لأن الرقعة التقاء عين مغلقة بعين مفتوحة، أو الإحساس بتقبل خطواتنا المترددة لمن يضل طريقه، كما لو كان النور يأمر العقل إلا ينشغل بأقنعة الوجوه ليقول: أنت تحت قبة الرحمة، أنت في حضرة الوجيه عند الله. ليختبئ عنده أملك وتأخذ حاجتك. أنها مسألة العرفان بحقه: أنه يمسك بناصية أعمالنا من وسطها، ككفتي الميزان.

**سَيِّدِي**، نقف عند أعتابك الطاهرة بقلوب يسكنها الوجد والروح تن.. نتوسل بك إلى الله أن تقف بجانبنا، تنظرنا، واجعلنا نغفر للمذنبين إيلينا موارين، ونجنا من كل شرورهم. انهم يريدون أن ينتزعوا ذاتنا الخالصة لوجهك الكريم في عمق ضيائك، بعد أن هاجرها ماضي الضالين، وهيهات أن يرجع.. مكانك الطاهر كالنور مهّد لنا طريق الهداية من ذا الذي يهددنا..؟ لم نعد نشعر بالأيام في حضرتك، وتظل الحياة بجوارك كلها لحظة..! نتأمل يوماً نسمع صوتك، فأنت الوجيه المجاب لدعوة من لاذ بتراك. نتنظر إشارة الرضا تخرج من نور ضريحك، تحمل معها أبهى أنوار ذلك الدائم بأمل نفوسنا وأرواحنا الهائمة حولك..

**سَيِّدِي**، نقف أمامك دائماً ونحن لا نراك حتما.. نعلم حد اليقين انك هنا في كل مكان على مسمع منا خلال التضرع بالصمت والسكون والنحيب. فأرضك كالنور وسماؤك كالأرض.. نحن نراك، فعضاؤك كوجيه عند الله يدل عليك في آلاف المرضى والمحتاجين والسائلين، لا تفرق بين احد في عطياك.. ويتزايد ضياؤك في شفاء كل الوجوه، فأسكبه شفاءً في دمي! وبابك مفتوح عن يبيح عن هذا الضوء؟! مبارك لمن يسقط عليه ضوء ضريحك، فلا حزن بعده ولا خوف من يقين (الموت).



## شعرية الاستنهاض والأمل بقاء الموعود

■ إعداد / علي حسين

من بين أعظم القصائد التي قيلت بحق الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هي قصيدة السيد حيدر الحلبي (ت . 1304 هـ) التي ابتدأها بيت (الله يا حامي الشريعة // أتقرّ وهي كذا مروعة)، والتي تُصنّف ضمن ما يصرّح عليه بـ (شعرية الاستنهاض) أي بمعنى أن الشاعر يدعو الله (سبحانه وتعالى) أن يفرّج ظهور الإمام القائم (عليه السلام) وكذلك يطلبها من صاحب قضية السماء والمطالب بدم المقتولين بأرض كربلاء، من أجل ان يعمّ السلام والأمن ربوع الأرض التي طحنها الظلم واستبدّ بها الظالمون .

وفي مقطع من قصيدة السيد الحلبي (رحمه الله) نقرأ:

أَيُّهَا الْمُحْيِي الشَّرِيعَةَ  
غَيْرَ أَحْشَاءَ جَزُوعَةَ  
وَشَكَّتْ لَوَاصِلَهَا الْقَطِيعَةَ  
قُلُوبِ شَيْعَتِكَ الْوَجِيعَةَ

مَاتَ التَّصَبُّرُ بِأَنْتَ ظَارِكُ  
فَأَنْهَضْ فَمَا أَبْقَى التَّحْمَلُ  
قَدْ مَزَقَتْ ثُوبَ الْأَيْمَنِ  
فَالسَّيْفُ إِنْ بِهِ شِفَاءُ

الأئمة (عليهم السلام) وراثتهم، أي أنهم لم يفردوا قصائد كاملة في استنهاض المهدي المنتظر (عليه السلام).  
ومن النماذج الشعرية الأخرى عن شعرية الاستنهاض، ما قرأه في قصيدة الشاعر السيد محمد القزويني (ت. ١٣٣٥ هـ):

أحلاماً وكادت تموت السننُ  
لطول انتظارك يا بن الحسن  
وأوشك دين أبيك النبي  
يُمحى ويرجع دين الوثن

كما نجدها أيضاً عند شعراء حسنيين معاصرين، بينهم الشاعر (محمد الجماسي) الذي كتب قصيدة بعنوان (طال الصدى بك النوى)، والتي حملت تناصاً ومضامين مع بعض الآيات القرآنية. كما أن بعض الشعراء القدماء والمعاصرين، أفردوا دواوين شعرية خاصة بالإمام المهدي (عليه السلام)، من بينها (منتظم الدرر في مدح الإمام المنتظر- للشاعر الشيخ عبد الغني الحر، جامعة البيان في رجعة صاحب الزمان - للشيخ علي البلادي بأربعمائة بيت) وآخرين سيبقون يتلّهون لصاحب الطلعة الغراء.



ونجد مثل هذه القصائد الشعرية، المتعلقة بالاستغاثة وطلبة النجدة من الإمام المنتظر (عليه السلام) لدى شعراء كثيرين، بينهم الشاعر الكربلائي محسن أبو الحب الكبير (ت. ١٣٠٥ هـ)، والذي أفرد قصائد عدة في هذا المجال (شعرية الاستنهاض)، ومنها قوله (رحمه الله):

لقد زعم الأقوام أنك لم تكن  
أو أنك ميت ضمّ جنتك القبر  
وأنت الذي أحللت موسى محله  
ونال ولم يجحد حياة بك الخضر  
وقد غاب نوح قبل ما غبت برهة  
من الدهر حتى أب والعدر الغدر  
وغيبة عيسى لم تكن خوف قتله  
ولكنها سر وغيبتك السر  
فأي عجيب في احتجاجك في مدى  
على كل حال طال أو قصر الدهر  
بلى عميت أبصار قوم فأنكروا  
وجودك حتى شاع بينهم النكر

وفي كتاب (لسان العرب) نجد أن الاستنهاض في اللغة (هو النهوض): وهو البراح من الموضع والقيام عنه، واستنهضه لأمر كذا إذا أمرته بالنهوض له.

وفي الاصطلاح كما ورد في كتاب (فرائد السمطين): هو من الموضوعات الشعرية التي ارتبطت بعقيدة الشعراء المسلمين في المهدي الموعود (عليه السلام)، إذ يتمثل بدعوتهم للإمام الرحمة (عليه السلام) بالتعجيل في الظهور وإعلان الثورة على الظالمين الذين ظلموا النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، والتنديد بهم والانتقام منهم وأن يحل القصاص العادل بهم ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

ويبين الباحث والأكاديمي الدكتور عبود جودي الحلبي أن "شعراء كثيرين نظموا في استنهاض الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، من بينهم (الكميت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦ هـ)، السيد الحميري (ت ١٧٣ هـ)، القاسم بن يوسف الكاتب (ت ٢١٣ هـ)، دعبل بن علي الخزاعي (ت ٢٤٦ هـ)) وغيرهم من الشعراء، ولكن أغلب ما قالوه كان مندرجاً في مدح

## وأبصر الشهادة ظلًا يرافقه



الاحرار: حيدر عاشور

أطع النداء، فالطاعة تسبق العبادة. إن أنا آمنت بمن آمن أن في قوله الحق، وأيقنت أن الشهادة، هي الوجه الآخر للعبادة، هي العودة الى الذات بأنقى صورها، وهي أن تُستردَّ كجسد في جسد ملائكي يرى العالمين بعين الله، وتحقق وجودي كإنسان. هي نداء سمعتُ هتافه يتخلل خلايا عقلي ويجلس على قلبي منذ صباي، لأبصر فيه وجه الشهادة، أصبح يُذيبها بدمي نبع من اللهفة. أذن الآن المؤذن بنداء اللقاء، راح ينثرها على منائر المقدسات، حيّ على الجهاد. كأني بالشهادة أقبلت لتعانقني، أشم نسيما فتوزعت روحي إلى نصفين، نصف يقاتل إرهاب (داعش) ونصف يعطي للعمامة حقها في الإرشاد وشذذ الهمم. فالشهادة ظل لم يندبها احد بل رسمها الله لي في صفحات قلبي.

من كرمه وهو مغمض العينين.. واقتراب موعد الشهادة.. كان يدق عليها وكأنه يدق مسامير ثبات على لؤلؤ في مسافة ما بين الحياة والجنة.. وحين يرى المجاهدون من حوله هذا الإصرار في التقدم دون خوف، كانوا يخافون عليه كثيراً، وهو يقول: أنا قربانكم أيها الأبطال، الشهادة قد فصلت لي وساعاتي هي قادمة لا تفكروا بي فكروا كيف نسحق جردان الشر الداعشي لنحمي العرض والأرض.. بعضهم حين يسمع كلامه يبكي بجزع ويهتته على روحه العلوية الحسينية.. وفي معركة الصقلاوية كان شعوره بالموت كنتنفسه، اختلى بنفسه وصل لوجه الله ومن ثم خابر أهله وتحدث الى زوجته المكرمة، وبناته الكريبات، وأخذ يودعهم ويسلم عليهم واحداً واحداً، ويطلب ان يذكره بالداء، ويقول: وصيتي لكم أيها الكريبات والمكرمة أن لا تبكوا علي إذا أتوا بي شهيداً، فأنا سأكون لكم شفيحاً ونلتقي في الجنة بإذن الله.. فالمعركة القادمة أرى فيها جثتي مقطعة الى أوصال ويبقى الدليل عليها رأسي بعمامة رسول الله.. كان الشيخ يجمع المقاتلين، ليصدوا هجوماً معلوماً بساعة تنفيذه.. فتهياً لذلك ووزع المجاهدين كلاً في مكانه وقبل بدء الهجوم جاءت سيارة مصفحة ملغومة باطنان ثقيلة من المتفجرات لم يستطع الشيخ إيقافها من بعيد ترجل عن الساتر وحمل قاذفته وهو يركض والسيارة مسرعة باتجاهها، كانت سرعتها لم ير لها مثيلاً رغم حمل القاذفة ولبسه للعمامة فمن شاهد موقفه حزم أمره وهرع معه، فاصبح مع الشيخ الصقر ستة مجاهدين ووقفوا كالجدار الصلد على بعد امتار من قدوم السيارة المفخخة، وبدأوا بضربها بالصواريخ، لكن السيارة وصلت قرب أجسادهم الطاهرة وانفجرت وتلاشت تلك الأجساد التي عشقت المذهب والوطن والعقيدة لتصعد أرواحها الى السماء مضرجة بدمائها الزكية... كان انفجارها ليس بالسهل فقد تأثرت جميع السواتر القريبة، فاخذ العصف الانفجاري مدة من الزمن حتى انزاح عن الأرض والسماء ونزلت الأغبرة والشظايا القاتلة ملونة

هكذا كان يفكر الشيخ «مصطفى» بصوت عالٍ كرفيف الحلم، وهو يستجيب للجهاد الكفائي، قائلاً: هل يحن الإنسان إلى مرحلة ما قبل الشهادة..؟ ولان الحياة لم تعد ممكنة فان الشهادة والبطولة وحدها تصبح ممكنة..؟ وبقي ما بين الحوزة العلمية وسواتر الدفاع عن العراق والمقدسات كان يروح ويغدو كالأسد تارة وأخرى كالفراشة الجميلة يتنقل بين المجاهدين يحمل في قلبه غزارة علم وثبات عقيدة، عرفته سوح القتال كما عرفه الدواعش كم هو شديد البأس، وهو يجندل كل تكفيري يحاول الاقتراب من موضع كان تحت رعاية سلاحه العتيدي.. فأصبح له (داعش) كشيخ موت وكبوساً أسود مرعباً، يفرعهم ويذمرهم ويجهض حركاتهم في عقر تواجدهم.. (سامراء، وبلد، والفلوجة، والرمادي، ومناطق أخرى..) وضع فيها الشيخ المقاتل بصمته الجهادية في التحرير والتطهير، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من أرواح الأهالي، وفي كل المعارك الضروس التي خاضها مع لجنة الإرشاد والتعبئة عن الدفاع عن العراق والمقدسات ضمن تشكيلات فرقة الإمام علي (عليه السلام) القتالية.. كان أكثر ما يشتاق إلى الشهادة كولع خاص في نفسه، يسعى منذ صباه في إعداد نفسه لها. هم لا يوصف ورغبة لا تتوقف وجزع روحي حين يراها تتوقد مثل النار في قلبه، ومع كل هذا كان يهرب اليها بعنفوان شهيد وقربان - حوزوي - لا يشبه أحداً.. هو أسد يقبل على الموت، وصقر ماؤه صاف، وكبرياء شيخ راعد يستقبل الموت مبتسماً، يتأبط ذراع المجاهدين بأحلب الحسيني النقي، الذي يشبه النهر بعطائه، نهر مرغوب نهر لا ينفد، غزير العلم، دمث الخلق، تربى على حب - محمد وآل محمد - أكمل مشواره الدراسي في (تنومة البصرة)، لم يكتف بالأكاديمية والعلوم والثقافات المتنوعة، فنذر نفسه لجهاد العلم استعداداً لجهاد الدم فكم كان يحلم ان يلقي الله مضرجاً بدمه كإمامه الحسين (عليه السلام).. سلك طريق الحوزة العلمية طالباً مجتهداً..

## شهيدٌ - حوزوي - لا يشبه أحداً.. أسدٌ يقبل على الموت، وصقرٌ ماؤه صافي،

### وكبرياء شيخ راعد يستقبل الموت مبتسماً

بالدماء الزكية، وحين هرعوا لإنقاذ من به روح لم يجدوا أثراً يذكر إلا أشلاء ممزقة تلفها أقمشة بالية محترقة. كان الشيخ (مصطفى فاروق مهدي الحلفي) كان صائم رمضان، وقد صلى صلاة الظهرين وصلاة يوم الجمعة الأخيرة من شهر الطاعة والغفران الموافق ٢٧ / رمضان / ١٤٣٧ هـ المصادف ٣ / ٦ / ٢٠١٦ على أرض صقلاوية الأنبار.. بعضهم يرى شهادته نظرات أكثر توقداً من النار، والبعض حسده على هذا الاستشهاد الذي قل نظيره بين الأبطال.. حين حملوا راسه الشريف وعليه عمامته البيضاء ابصروا كيف تليق الشهادة بأولياء الله وأحبابه.. لم يبق من الانتصار على المفخخة سوى الرأس والعمامة التي تضيء كالنجم وسط النهار.

نال مراتب عالية في المقدمات والسطوح، وكان أستاذاً حوزوياً لامعاً في فكره وعمق علومه، حريصاً على دروس العلوم الدينية. يتابع عن كتب أمله في توسيع قاعدة المعرفة العلمية، وتحقيق أحلامه الكبيرة البريئة.. يتغذى من النجف الأشرف النور الإلهي ليكون مصباحاً وهاجاً في ليالي البصرة العريقة، كل شيء فيه يلامس شغاف قلوب سامعيه، يبههم برجاحة عقله وسعة أدراكه، فيبقى صوته حكمة ملموسة تلامس كل شيء يسمعه، تحيط به الموعظة الحسنة تخرج من رأسه الموزون، وقلبه المغمم بالإيمان، ووجهه الواضح بلا حراك لفرط النور المحمدي على محياه، وعمامته تاج من القمر والشمس ضياؤهما نقي، وذراعه مفتوحان كالفراشة لنصرة من يحتاج النصرة، يذيقهم



## اربعة قرون تحدد مواقف الدول والملوك الهاكمة للعراق وإيران من المآتم الحسينية

في هذا القرن، كما تشير إلى الحرية المتاحة للشيعة في إقامة شعائرتهم، مما يدل على إقامة المآتم الحسينية.. وبعد ان اتجه جيش المغول، بقيادة هولاكو نحو العراق، قام جمعٌ من الشخصيات العراقية بإرسال وفد إلى هولاكو طالبين منه الأمان وحققن الدماء، كإجراء احترازي يمنع الفتك بالناس وهدم المدن، وقد قبل هولاكو بعرضهم، وأرسل معهم حراساً لحمايتهم، وهكذا نجا شيعة جنوب بغداد من فتك المغول بحسب (المنتظم في تاريخ الأمم والملوك)، ومن ناحية أخرى، فقد حصل الشيعة على متسع من الحرية لإقامة شعائرتهم والتعبير عن معتقداتهم، وقد تشيخ (غازان خان) وهو أحد خلفاء هولاكو في العقود الأخيرة من هذا القرن، وقام بزيارات عديدة لكربلاء والنجف، وسعى إلى إعمار الحائر الحسيني، الأمر الذي مهد لحرية الشيعة في أداء شعائرتهم بشكل علني في مدن كالحلة وكربلاء والنجف، وإن

المتابع لمجلة «الاحرار» سيجد بين اعدادها حديثنا عن مؤسسي المآتم الحسينية وما بعد التأسيس حتى أواسط القرن الرابع، وفي عددنا هذا خصصنا الحديث عن مواقف الدول الحاكمة من المآتم الحسينية في ظل انعدام الدول الشيعية القويّة مع بداية القرن السادس، حيث كانت الدولة السلجوقية تحكم كلا من إيران والعراق، أما مصر فكانت تحكمها الدولة الإسماعيلية الشيعية، أما الدولة السلجوقية فقد قللت من حدّة مضايقاتها ما أكسب الشيعة قدراً من الحرية لممارسة طقوسهم في إقامة المآتم الحسينية، وما وردنا عن إقامة المآتم الحسينية في هذا القرن يدل على أنّ هذه المآتم قد ترسّخت في معتقدات الشيعة شعيرة دينية، ولم يتوان الشيعة عن أدائها ولو بالخفاء، وإن لم تحالفهم الظروف.

فيما تذكر النصوص التاريخية بصراحة إقامة المآتم الحسينية



وقد قام الكاشفي بجمعها في كتابه.

ومع بداية القرن التاسع باعتداءات تيمورلنك، لم يأمن العراق ولا الشام من سطوته، لكن بعد موته واعتلاء ابنه (شاه رخ) عرش السلطة، بدأ بإعمار ما هدمه أبوه ونشر الثقافة في المناطق التي كان يحكمها، كما قامت زوجته ببناء جامع (كوهر شاد)، في جوار الروضة الرضوية في مشهد المقدسة، وتوحي هذه الأجواء بوجود قدر من الحرية للشيعة في تلك الفترة لممارسة طقوسهم؛ فالعائلة المالكة تحترم ثامن الأئمة (عليه السلام)، وقد قامت ببناء مسجد عظيم قرب مرقد، لا يزال قائماً.

ويذكر صاحب (روضة الشهداء) المآتم في العصر الصفوي بداية تحوّل جذري مع اعتلاء الشاه إسماعيل الصفوي العرش عام ٩٠٧هـ في تبريز، ليصبح التشيع المذهب الرسمي، وهمت السلطة بنشر شعائره وتقاليده.

ونأتي هنا على ذكر قائمة من التقاليد المتبعة في إقامة المآتم في هذه فترة القرن العاشر، وقد انعكست في رحلاتها ومؤلفاتها، وهي إضفاء طابع الحزن على المدن، واكساء المساجد والحسينيات والطرق بالسواد مع بدء شهر محرم، وارتداء الناس الثياب السود، وإقامة المآتم في البيوت والمساجد في العشرة الأولى من محرم، وتجول مواكب العزاء في الطرق في العشرة الأولى من محرم، لا طمين صدورهم ضارين أنفسهم بالسلاسل.

كذلك رفع الأعلام السود على أبواب البيوت، ورتاء الإمام الحسين (عليه السلام) والنواح والبكاء عليه في مجالس العزاء، وإطعام المعزين عشاءً، واجتماع المواكب في مكان خارج المدينة، وتمثيل شخصيات واقعة كربلاء، كالحسين (عليه السلام) وأولاده وأهل بيته في الطرق وتمثيل الرؤوس المقطوعة بالتماثيل أو بطرق فنية أخرى وحمل الرايات والأعلام والمشاعل والشموع أمام المواكب.

لم يتوفر لدينا تقرير تاريخي عن ذلك، كما ورد في المنتظم. في القرن الثامن حكم غازان خان البلاد وبذل جهوداً في تبليغ التشيع ونشره، وتولّى الحكم بعده أخوه سلطان (محمد خدابنده)، الذي أصبح شيعياً بعد مدة، وسعى الى الترويج للتشيع وجعله مذهباً رسمياً للبلاد، وقد أعطت ميول الحكام المغول للتشيع، وسعيهم الى جعله مذهباً رسمياً للبلاد، وقد أعطى الشيعة الحرية الكاملة في ممارسة شعائهم، ومنها إقامة المآتم الحسينية. وقد حكمت السلالة الجلائرية العراق بعده، وهم أبناء أخته، وكانت لديهم ميول للتشيع أيضاً، ليستمر حكمهم حتى أوائل القرن التاسع (٨١٤هـ)، ويذكر ابن بطوطة (٧٧٩هـ) ذلك في سفره خلال رحلته الى الحلة والبحرين وقم وكاشان وساوة وطوس بوصفها مدناً شيعية، أما ابن خلدون فيقول: «في المناطق التي سكنها الشيعة الاثنا عشرية: وهذا المذهب في المدينة والكرخ والشام والحلة والعراق».

وقد دفع انتشار التشيع في خراسان، وخاصة في سبزوار وضواحيها، الخواجة (علي المؤيد) (٧٣٧هـ) - أحد أمراء السربدارية، لدعوة الشهيد الأول للسفر الى خراسان وتعليمهم الفقه والعلوم، لكنّه ألّف كتابه اللمعة وأرسله إليهم.

ويوحي الردّ الذي كتبه ابن تيمية (٧٢٨هـ) على المآتم الحسينية، أنّ هذه المآتم والطقوس كانت منتشرة آنذاك، ويشير إليه ابن كثير (٧٧٤هـ) أيضاً بقوله: «ما يفعله الشيعة من إظهار الجزع والفرع»، كما يمكننا الاستنتاج من قيام دولة المرعشيين في طبرستان، المعروفة بميوها الى الشيعة، توفّر الأجواء الملائمة لإقامة المآتم الحسينية في ذلك العهد، كما يدلّ الكم الكبير من الأشعار الذي جاء به الكاشفي (من وعظ القرن التاسع الهجري) في كتابه روضة الشهداء، على وجود كثير من الأشعار في رتاء الحسين (عليه السلام) وذكر مصائبه قبل هذه الفترة،



## زعماء زاروا كربلاء

ينقل الباحث التاريخي «سعيد رشيد زميزم» في كتابه الزعماء الذين زاروا كربلاء اسم الزعيم ابو سلمة الخلال، أحد زعماء العباسيين الذين سعوا للإطاحة بالحكم الاموي..

ويروي زميزم أن «الزعيم حفص بن سليمان الهمداني شارك في مؤتمر موسع في كربلاء عام ١٢٨ للهجرة بالقرب من مرقد الإمام الحسين (عليه السلام).. لدراسة كيفية الاطاحة بالحكم الأموي»، منوها عن «التحاق ابي العباس السفاح للمؤتمر، أول حكام بني العباس».. وتذكر الويكيبيديا أن «تسميته بالخلخال، اختلفوا بها، إذ قيل ان السبب هو سكنه في درب الخلالين في الكوفة، وقيل ان السبب أنه كان يصنع الخل».

فيما ورد في كتاب «سير أعلام النبلاء» للذهبي: لما قضت جيوش أبي مسلم الخراساني على جيش الأمويين في خراسان وزحفت إلى العراق ودخلت الكوفة، سلم الخراسانيون الرئاسة إلى أبي سلمة ودعي (وزير آل محمد) فدبر الأمور وأعلن الإمامة الهاشمية ولم يسم الخليفة، وكان يريد إسنادها إلى أحد ثلاثة من العلويين وهم: (جعفر الصادق وعبد الله ابن الحسن المثنى المحض وعمر الأشرف ابن علي زين العابدين) (عليهم السلام)، وعلم أبو العباس بذلك، فلما دخل الكوفة وبويع بالخلافة جاء أبو سلمة يعتذر إليه فتظاهر بقبول عذره، وبعد استقامة الأمر له أوعز إلى الخراساني بأن يقتله، فأرسل إليه من كمن له في الليل فقتلوه..



## تطور الحسينيات في القرن العشرين

نقلت مجلة السبب في العدد الخامس منها في الصفحة ١٨ سنة ٢٠١٧م، الصادرة عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مادة عن تطور الحسينيات في النصف الأول من القرن العشرين جاء فيه.. في النصف الأول من القرن العشرين، صارت هذه المؤسسات الجديدة تقدم خدمات لم تعرف بها من قبل، مثل وقف بعض المثقفين مكتباتهم عليها، وتخصيص أماكن مناسبة للمطالعة، وإلقاء المحاضرات، وتدريب طلبة العلوم الدينية، هذا عدا الخدمات الاجتماعية المعتادة الأخرى. وحرص الواقفون على أن تواكب الحسينيات تطور عصرها من حيث تزويدها بوسائل تبريد وتدفئة حديثة، وأثاث متجدد، وأجهزة تكبير للصوت. ومنذ ستينيات القرن الماضي أصبح بعض تلك الحسينيات مجالاً مناسباً لإقامة ندوات حاشدة، ومحاضرات عامة، يحضرها جمهور واسع من الناس، وتطرح فيها مواقف سياسية او اجتماعية. ووسعت مواضع الصلاة فيها حتى باتت تشكل مساجد مستقلة، وأضيفت إليها القباب والمآذن، فتحوّلت من ثم إلى أماكن عبادة كاملة، فضلاً عما عُرفت به من المهام التي أشرنا إليها من قبل. وصار الواقفون يقفون عليها العقارات الجمّة للإنفاق على نشاطاتها المتنوعة. بل صارت المجال الرئيس الذي كثيراً ما استقطب أوقاف المحسنين من عقارات للإنفاق على نشاطات سنوية وموسمية، إذ لم يكن غير هذه المؤسسة الجديدة ما يصلح أن يضم كل هذه النشاطات. وتكشف وقيات الواقفين لهذه المؤسسات عن مدى ما أصابها من تطور ونمو سريع في وظائفها وتعظيم أهميتها في مجتمعاتها.



## رحلة مطراقي زاده البوسني عام 1534م الى مدينة كربلاء

المقتدى وابن المرتضى (أبو عبدالله الحسين) وكذلك مرقد سيد المجتهدين وسند المتعبدين (علي بن الحسين) واللسان الناطق والأصل السابق، مقام الإمام (جعفر بن محمد الصادق) وجميل الذات وكريم الصفات سيد الشهداء وسعد الياس والمحمود عند الله والناس، ابن الإمام علي حنيفة (العباس) والمعتمد بعناية الله، الملك العاصم وسلطان الشهداء حنيفة (القاسم) ابن الإمام المرتضى وسبط المصطفى وابن المرتضى صاحب الجود والكرم والمنن (أبي محمد الحسن).

زار النورين، درقي الصدفة النبوية ونجمتي بحر الفتوة، السيدين الشهيد والمقتولين المظلومين (علي الأكبر وعلي الأصغر) ولدي (أبي عبدالله الحسين) وبرحيل المحسن المدفون في صحراء (كربلاء) أكرم أرباب السعد وأفخر أصحاب الشهد حنيفة (حر الشهيد).

هذا مجمل ما ذكره الرحالة مطراقي زاده خلال قدومه إلى كربلاء المقدسة بصحبة السلطان سليمان القانوني والظاهر أنه ركز فقط على المراقب المقدسة الموجودة في مدينة كربلاء المقدسة حيث أشار إلى معظم الأماكن المقدسة الموجودة في كربلاء ذات العلاقة لمعركة الطف الخالدة.

يذكر الاستاذ المؤرخ سعيد رشيد زميزم في (كربلاء والرحالة الذين زاروها ص ٢١) من الرحالة الذين زاروا كربلاء هو الرحالة والمؤرخ البوسني (مطراقي زاده) والبوسنة هي إحدى مقاطعات دولة يرغسلاف سابقاً والتي نالت استقلالها بعد حرب مريرة مع الصرب اليوغسلاف وتعد الآن (جمهورية البوسنة والهرسك) أول جمهورية إسلامية تقع في أوروبا عمل مطراقي زاده لدى الحكومة العثمانية وأصبح فيما بعد من المقربين للسلطان العثماني سليمان القانوني وقد صحب السلطان المذكور لدى احتلاله للعراق وقد دون في رحلته ما شاهده خلال حملة السلطان القانوني مكان كلامه في رحلته كالتالي:

«وفي مدينة الحلة المحروسة زار السلطان مقام المنتظر وغاية المختبر خليفة الرحمن (محمد المهدي صاحب الزمان) وكذلك مرضي الأوصاف والشمال حنيفة الشيخ أبو الفضائل (ويقصد مرقد الشيخ أبو الفضائل جمال الدين أحمد الشهير بأبن طاووس) وهو أحد كبار علماء الشيعة المدفونين في مدينة الحلة ثم يمضي ويقول:

«وفي أرض (الكرب والبلاء) حيث يرقد صاحب القبة الخضراء في الجنة، وخاتم الخلفاء الراشدين عند أهل السنة، والصابر على البلاء والمحنة الشهيد في أرض (كربلاء) الإمام



مقام الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) في كربلاء...

## أكثر المقامات المشرفة توافدا للزائرين رغم شحّة المصادر والروايات

تقرير: حسنين الزكروطي / تصوير: حسنين الشرشاحي

لاشك ان مقام الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) أحد الأماكن المقدّسة والمعالم الدينية الأكثر استقبالا للزائرين في مدينة كربلاء المقدّسة بعد الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهم السلام)، حيث يقصده عشرات الآلاف من الزائرين طيلة العام للتبرّك به واقامة الفرائض وطلب الحوائج، ويقع على الضفة اليسرى من نهر الحسينية عند المدخل الشمالي للمدينة المقدّسة، وتحديداً في منطقة (باب السلّامة)، احدى المناطق التي تشتهر بالمقامات المشرفة والتي تشكل المدينة القديمة لكربلاء المقدسة، وتطل واجهته الأمامية على شارع السدرة المقابل لحرم الإمام الحسين (عليه السلام) من جهة الشمال، ويعدّه الزائرون الحلقة الالهة خلال مراسيم الزيارة الشعبانية المباركة والتي يفدها ملايين المحبين في ليلة (15 شعبان).



الجد هذا الرجل حتى اكمل صلاته، وبعد ان انتهى من أداء فريضته ناداه الرجل وقال له: «ستحل مشكلتك بعد ثلاثة ايام فإذا انقضت ابن لي هنا مكانا تقرأ لي فيه دعاء الندبة وادعية الفرج انت واخوانك المؤمنون..»، بعدها توجه الجد الى زيارة الامام الحسين (عليه السلام)، وحينما اتم الزيارة توجه الجد للقاء احد العلماء الموجودين في الحرم المشرف وبيان له ما حصل له في الطريق، وكان جواب رجل الدين صادما للجد فقد قال له «ان الذي التقيته قبل دقائق قليلة هو الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وفعلا بعد ثلاثة ايام من موعد اللقاء قضيت حاجة الرجل المسن، فما كان من هذا الرجل الا تلبية طلب الامام وبناء مكان للعبادة وقراءة الادعية وذكر الامام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

#### حادثة بناء المقام

ويقول الشيخ جاسم الساعدي في وحدة الاستفتاءات في المقام المشرف: «لا توجد مصادر لنشأة مقام الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وانما تتواتر الروايات بين الناس - وكبار السن بأن المقام يعود الى اكثر من (١٨٠) عاما، وفي احدى الايام كان لنا لقاء مع احد احفاد الرجل الذي يُقال انه رأى الامام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) يُصلي، في مشهد المقام المشرف - حيث تعود القصة الى زمن بعيد وفحواها ان رجلا كان يعاني من مشكلة معقدة، وقد فضل التوجه الى الامام الحسين (عليه السلام) ليدعو قرب قبره الشريف لعله يحصل على حل لمشكلته العقيمة (بحسب ما رواها احد احفاده)، واثناء التوجه للزيارة صادفه رجل كان يؤدي فريضة الصلاة بهدوء وانقطاع الى الله تعالى، فانتظر



## تأييد المرجعية

وتابع: «هناك تأييد من المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف بخصوص بناء مقام الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لماذا؟ لأن المكان وضع للعبادة، واي مكان يستخدم للعبادة لا لأغراض او منافع شخصية لا اشكال فيه، وان هذا المقام وهو رمزية للإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والكثير من حيث الزائرين حينما يأتون لزيارة الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهم السلام) يأتون لزيارة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وطلب قضاء الحوائج، واقامة العبادات.

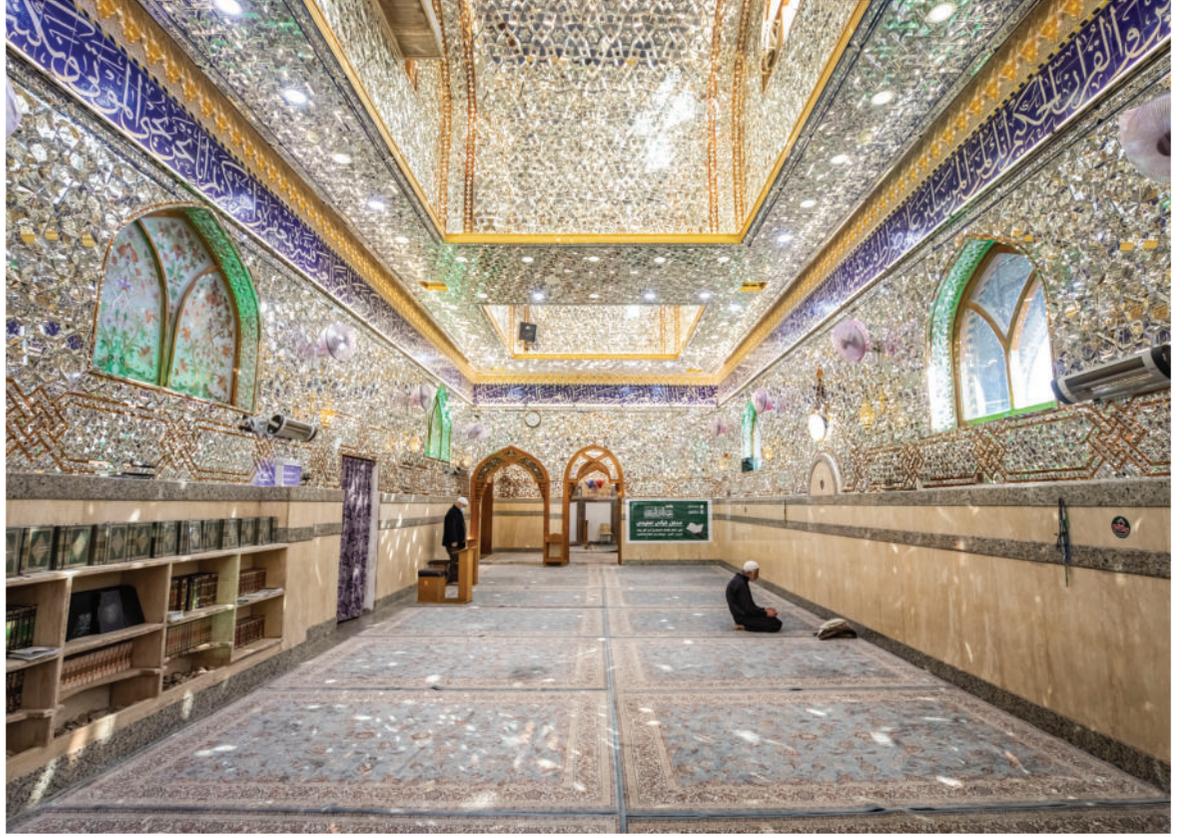
## نشاطات دينية وثقافية

وارد الساعدي: «يشهد المقام اقامة محاضرات دينية ودروس فقهية وعقائدية للزائرين والمتسقين، كذلك الانشطة الخاصة بالاستفتاءات الشرعية وبيئنا بعض الامور الغامضة للزائرين، كما يشهد يوم الجمعة من كل اسبوع قراءة دعاء

## الندبة في المقام.

### مراحل تشييد المقام

من جانبه تحدث (عدنان نعمة الضعيف) رئيس قسم المقام قائلاً: «مرّ المقام بعدة مراحل من التشييد او الترميم، وحسب المعلومات ان قبيل عام ١٩٢٠م كان المقام مُشيداً من الطين، وبعدها شيد من الطابوق، ويعتقد ان في هذه الفترة كانت مساحته قرابة (١٥٠)م٢، وفي سنة ١٩٥٨م تم ترميمه واعادة بنائه من جديد، اما في سبعينيات القرن المنصرم فقد تم اعمار المقام بالكامل وتوسعته، وفي عام ١٩٨١م جاء العمل على اعادة بناء القبة بعد ان تم تدميرها وبنائها بالشكل الجديد، وبعد احداث الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١م قام ازام النظام البعثي بتهديم المقام بالكامل وبقية قرابة الاربعة اعوام بمعامله الخربة، بعدها قام بعض الاخوة المخلصين من أهالي كربلاء ببناء المقام وتشبيده من جديد وبمساحة اكبر مما كان في السابق، وبعد عام ٢٠٠٣م وسقوط



جاء العمل على تغليف نهر الحسينية الملاصق بالمقام للحصول على مساحة اضافية تستوعب اكبر عدد الزائرين، ولتصبح المساحة الكلية للمقام قرابة (٢,٠٠٠)م٢.

وختم (الضعيف) حديثه بالتنويه الى ان المقام يمثل احد اقسام العتبة العباسية المقدسة ويضم ما يقارب (٨٧) منتسبا موزعين على شعبتين، الشعبة الاولى تتمثل في شعبة «حفظ النظام» والتي تهتم بالقضايا الامنية والتنظيمية للمقام وما يحيطه، اما الثانية فتتمثل ب«شعبة الخدمية»، حيث تتولى هذه الشعبة جانب النظافة والكيشوانيات والامانات، فضلا عن وجود وحدات لصيانة الكهرباء التبريد السباكة الحدادة التابعة لشعبة الخدمية».

والجددير بالذكر ان شهر شعبان المبارك يعد اكثر شهور السنة التي تشهد توافد الزائرين للمقام، لما يحمله هذا الشهر الكريم من ولادات مباركة بينها ولادة صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) يوم ١٥ شعبان.

النظام البائد وتشكيل لجنة العتبات المقدسة اصبح هذا المقام تابعا لهذه الجهة، ثم جاء تشكيل لجنة خاصة بالقسم لإدارة المقام، وعندما تم تشكيل الامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في عام ٢٠٠٥م اصبحت ادارة المقام تابعة للعتبة العباسية المقدسة.

#### ترميم المقام

واردف الضعيف: «بعد ان اصبح المقام تحت ادارة العتبة العباسية المقدسة تم تطوير المقام وتجهيزه بالكهرباء والمولدات والامور اللوجستية الاخرى، علاوة على ترميم وتبديل الحجر الخارجي للمقام بالكاشي الكربلائي المطرز بالآيات القرآنية والاحاديث الشريفة، اضافة الى ترميم الداخل والذي شمل وضع المرمر والمرايا وتحديث اجهزة التكييف والتبريد، ولكون المقام يعد ثالث اكثر المزارات استقبالا للزائرين بعد مرقدي الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهم السلام) لذا جاء العمل على توسعته، وبعد استحصال الموافقات الرسمية



## المرجع الحكيم: الإمام علي عليه السلام النموذج الأمثل للحاكم الإسلامي الحريص على العدالة

بمناسبة الولادة العطرة للإمام علي بي أبي طالب (عليه السلام)، أصدر المرجع الديني ساحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) بياناً دعا فيه المسلمين إلى الاستلهام من هذه الشخصية العظيمة. وقال المرجع الحكيم: إن «الإمام علياً (عليه السلام) في جانب الإيمان والعقيدة الراسخة بلغ القمة في ذلك، كما ينبىء عنه قوله المأثور: (والله لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً)»، مضيفاً بأن «سيرته (عليه السلام) كانت تطبيقاً حياً للفناء في المعبود، حتى انصهرت وذابت طبيعته البشرية، فكان همه الوحيد تحمل مسؤوليته بالنحو الأكمل؛ ولذلك تنوعت مواقف موافقه خلال مسيرة حياته المضيئة بما ينسجم مع ما تمليه المسؤولية بحسب كل مرحلة تمر به». وأوضح سماحته أن «سيرة الإمام علي (عليه السلام) كانت بطولات جهادية متتالية، إلى صمت وصبر واعتزال قرابة ربع قرن، وصولاً إلى تصميم راسخ على تطبيق العدالة الإلهية بكل ثقلها عندما آبت إليه الأمة»، مبيناً أن «أمير المؤمنين (عليه السلام) قدّم النموذج الأمثل للحاكم الإسلامي الحريص على العدالة وإنصاف الرعية وتطبيق التعاليم الإسلامية».

كما أشار سماحته إلى أن «الإمام علياً (عليه السلام) ورغم مواهبه ومميزاته الشخصية التي انبهرت بها الأجيال المتعاقبة، كان التابع المطيع لقائده النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، حيث لم يعهد منه (عليه السلام) أي اعتراض أو تلكؤ في تطبيق إرشادات النبي الأكرم (عليه أفضل الصلاة والسلام) وأوامره». وأضاف، «يمكننا القول أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان رائد تلك المدرسة التي ينتمي إليها العديد من الصحابة، مثل المقداد وسلمان وأبي ذر وعمار، والذين كانوا السابقين إلى طاعة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) والخضوع له».

## كاتب باكستاني: اسم (حيدرة) لا يزال يتردد في أسماع الناس

نشرت صحيفة (ذا نيوز انترنشنال) الناطقة باللغة الإنكليزية، مقالاً للكاتب الباكستاني فرحان بخاري، تطرّق فيه إلى سيرة الإمام علي (عليه السلام) وعظمة شخصيته التي ألهمت المسلمين وغير المسلمين. وقال بخاري: إن «الإمام علياً (عليه السلام) يُعرف حتى يومنا هذا بأنه أشجع الشجعان وأكثر الحكماء حكمة، ولا توجد سمة واحدة تفي لتكريمه والاحتفاء بسيرته.

وأضاف أن «من الضروري التذكير بأن إرث الإمام علي (عليه السلام) فريد من نوعه، فقلة من الأشخاص في التاريخ الإسلامي أثاروا إعجاب المسلمين وغير المسلمين، مثل أمير المؤمنين (عليه السلام)». وأوضح الكاتب بأن «رسالة الإمام علي (عليه السلام) لعامله على مصر مالك الأشتر (رضوان الله عليه) وضعت أفضل مبادئ فن الحكم والمبادئ الإنسانية، وكثيراً ما أشاد العديد من العلماء البارزين بحضرته، لتقديمه إرشادات غنية للبشرية في جميع الأوقات القادمة».

ولفت الكاتب إلى أن «اسم (حيدرة) الذي أطلقته السيدة فاطمة بنت أسد على ابنها أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يزال يتردد في جميع أنحاء باكستان وتحول إلى صرخة شعبية في الحياة اليومية والانتصارات العسكرية، خصوصاً وأن الانتصارات المتعددة للإمام علي (عليه السلام) في معارك المسلمين أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الشعبية الشرق أوسطية».



## ترميم القبة المطهرة لمرقد

### الإمام الرضا عليه السلام

أفادت وكالات الأنباء الإيرانية، بأن الملاكات الفنية والهندسية العاملة في العتبة الرضوية المقدسة، انتهت من أعمال ترميم القبة الشريفة لضريح الإمام الرضا (عليه السلام) في مشهد المقدسة. وذكرت الوكالات أن «أعمال الترميم تم الانتهاء منها عشية ذكرى مولد ولده الإمام محمد الجواد (عليه السلام)»، مضيفاً أن «ترميم القبة الشريفة للضريح الرضوي المقدس يجرى مرة كل ثلاث سنوات، ووفقاً لجدول زمني محدد».

وبحسب العاملين في العتبة الرضوية المطهرة، فإن أعمال الترميم تنقسم لعدة مراحل، حيث تتم في المرحلة الأولى غسل الصفائح الذهبية التي تكسو القبة الشريفة، وإزالة الأتربة والغبار والتكلسات عنها، حيث يقوم بأدائها فريق مكون من (٢٥ خبيراً) بصورة يدوية تماماً، ودون استخدام أي حمض أو فرشاة سلكية».

أما المراحل التالية، فتشمل «غسل الصفائح الذهبية بماء الورد، ومن أهم آثاره إزالة الخدشات عنها، وإعادة بريقتها ولمعانها». ويعدّ ترميم النقوش والمخطوطات حول القبة الشريفة التي تضررت بسبب العوامل البيئية، تدبيراً آخر يتم إجراؤه بعناية، وذلك بزيادة مقاومة ألوان النقوش ضد التقلبات المناخية من البرودة والحرارة.



## كيف نتعامل مع أبنائنا؟

طبيه الموسوي

الباطلة، والمنحرفة فيجب التعامل معهم بأقوال أهل البيت عليهم السلام. ومتابعتهم وابعادهم عن الحرام والمنكرات وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لما نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ قال الناس: كيف نقي أنفسنا وأهلينا. قال: «اعملوا الخير، وذكروا به أهليكم، وأدّبوهم على طاعة الله اعملوا الخير وذكروا به أهليكم، وأدّبوهم على طاعة الله».

وما أجمل عندما تكون العائلة مثقفة بالدين وتتحلى بالعلم النافع، من المؤكد يتبعهم ابنهم بنفس الطريق ويهذبون انفسهم بمرحلة المراهقة وما بعدها والاستمرار في تعليمهم الأمور الأحب إلى الله عز وجل، الأ وهي مواصلة الصلاة وعدم تركها مهما كانت الأسباب، لأنها التوفيق الدائم في الدنيا، والنجاة من النار يوم القيامة..! كذلك حفظ كتاب الله والاستمرار على قراءته لأنه يساعدهم كثيراً في هذه الفترة العمرية في حل بعض مشاكلهم من الضيق والعصبية والانفعالات.. في حديث للإمام الصادق (عليه السلام) يذكر به ذلك (قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَجَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ) فَمَنْ يقرأ الْقُرْآنَ ويفهم آياته لم يصب بمصيبة، ولم يخطئ، ويكون إنساناً واعياً ومثقفاً وناجحاً في حياته. فترية الأبناء في فترة المراهقة كزرع ثمرة اذا سقيت بالماء النظيف، والخالي من الملوثات تنمو تلك الثمرة ويكون مذاقها طيباً.

تعدُّ فترة المراهقة واحدةً من اخطر المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان لأنها مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة التغيرات الجسدية أي مرحلة النضج وفي هذه المرحلة يصعب على الأهل تفهّم ما يدور في بال الأبناء من أمور مختلفة ربما سلبية أو إيجابية فيجب متابعة الأبناء في تلك المرحلة حق المتابعة والعناية التامة بهم وابعادهم قدر المستطاع عن أصدقاء السوء لانهم بسهولة يستطيعون إيصالهم إلى أماكن تسبب بخسارتهم لان هذه المرحلة لا يعرف ماذا يريد أن يفعل المراهق وينحرف نحو أي كلام ولا يفكر ماذا سوف تكون نتائج ذلك الكلام أو الطريق الذي يسير به.

فمن الواجب على الاب والام اتخاذ قرار من أجل حماية الأبناء في اصعب مرحلة يمرون بها اتباع أساليب تنفع أبناءهم في الدنيا ويكونون بها قدوة لغيرهم وكذلك تنفعهم في الآخرة ومنها إقامة دورات تثقيفية في داخل المنزل تتحدث تلك الدورات عن فترة المراهقة اي التعريف بها وإرشادهم نحو الطريق الصحيح الذي يخرجهم عن ارتكاب المعاصي لان في هذه المرحلة لا يعرف المراهق ما يريد في لحظة ما يتصرف تصرفات طفولية وفي أخرى يبرز عضلاته ويريد أن يصبح رجلاً كبيراً يفرض كلامه على أهله ويعمل ما يدور في باله من دون رقيب، لذا من واجبات الأهل مراقبة أبنائهم وإرشادهم إلى الطريق الصحيح وغرس في أذهانهم العقائد الصحيحة قبل أن يمتلئ بالأفكار والعائدات

## قصة أسرية

ضياء أبو الهيل

شكلها وألوانها الزاهية التي تفوح منها رائحة زكية أريحتها فاح في أرجاء الغرفة تعطرت أنامله بهذا العطر الجميل أقام بتفحص المحفظة وجدها مرتبة من الداخل بعناية البطاقات الثبوتية وقصاصات الورقية ونقود كل في موضعه أصابه الابتهاج والفرح وعرف إنها بصمات زوجته العزيزة وأثار فضوله ورقة لا يعرف فحوها تمعن فيها فاذا هو دعاء كتبه زوجته بخط يدها مكتوب على شكل مقتطفات من دعاء الرزق ودفع المخاطر والأمراض وتسهيل الأمور الصعاب أهذه هي الزوجة الصالحة المهتمة بزوجها القائمة بواجباته وتدعو له في صلواتها في آناء الليل والنهار داعية الله ان يحفظ لها زوجها من كل مكروه وان يرزقه من حيث لا يحتسب .

أفاق الزوج من الصباح الباكر مفعماً بالأمل والتوكل على الله من اجل يوم جميل مليء بالعطاء والخير والسداد أقام بإعداد وجبة الإفطار بنفسه بهدوء وسكينة خوفاً من ان تسمع زوجته وقع أصوات مطبخها الجميل وذلك من اجل إراحتها من مشقة النهوض باكراً لأنها تحمل على عاتقها عبء تسيير شؤون الأسرة وأعمال البيت وتربية الأولاد ومتابعة شؤونهم الدراسية أكمل وجبة الإفطار وقام بترتيب كل شيء بعد الانتهاء توجه إلى غرفة المكتب ليحزم أغراضه وبعض الملفات الهامة بالعمل من ضمنها محفظته أقام بحملها واستوقفه لوهلة

### ضرورة ان تكون الزوجة ذات صفات يعشقها الزوج

يعشق الزوج زوجته لشكلها في البداية، لكن مع مرور السنوات ينظر إلى أبعد من ذلك، ليرى فيها الأم والمرية والمديرة التي تعرف كيف تسيطر على أمور منزلها، لتقود عائلتها نحو الأفضل. لكن دائماً هناك خوف مبطن لدى السيدات كي لا ينظر زوجها إلى غيرهن، وتكون كل واحدة الأجل في نظر وفكر زوجها. من قراءاتي اكتشفت بعض الأوراق الأسرية عن أسرار الزوجة التي يعشقها الرجل ولا يتخلى عنها فيما اذا تحلّت بهذه الصفات.

- أن تكون امرأة متألّفة، وزوجة طيبة لا تهمل نفسها ولا تنسى جمالها، وتخصّص وقتاً يومياً لتبدو مشعاً على الدوام. وامرأة مُستمعة، يجدها زوجها على استعداد مُطلق للمحادثة والإنصات الدقيق من دون تعليق.

- ان تكون امرأة مُحافضة تعرف كيف تدير أمور عائلتها وتحافظ على كرامة ومشاعر الزوج.

- أن تكون امرأة ذكيّة لكن بصمت تفهم مشاعره من دون أن تؤذيه وتعرف متى تقول الكلمة المناسبة من دون أن تشعره بذكائها الذي يتعدى ذكاءه مثلاً.

- أن تكون امرأة مضيافة تجيد الترحيب بضيوفها واستقبال الأقارب والأصدقاء، مع الحفاظ على خصوصية المنزل.

- ان تكون امرأة عاشقة دائماً تُشعر زوجها بالشغف الدائم، وتكون سعيدة معه وكأنّ سني العمر لا تكفيها.

### طرائق متابعة الدروس بصورة سليمة في البيت

يعاني الأبوان في هذه الظروف -الكوروناية- المميّنة من أمور شتى في الحفاظ على فلذات أكبادهم، من الإصابة بالفايروس ومواصلة التعليم، وبعد اقتراح ان يكون التعليم عبر المنظومة الإلكترونية (الأنترنت) بدأ الأبوان بتدريس أولادهم في البيت، وهي الخطوة التكميلية لشرح المعلم والأستاذ عبر الأنترنت. والطريقة المثلى لكي يحصل الابن على تثبيت المعلومات التي تلقاها، ومساعدته على مراجعة الدروس في البيت، والمذاكرة الصحيحة والسليمة. يجب أن ساعد الأبوان أولادهم على تحديد الهدف من المذاكرة، فهو سوف يذاكر دروسه لكي يصبح ناجحاً في المجتمع، كما أن العلم هو وسيلة لنيل رضا الله عز وجل الذي بدأ أول سورة في القرآن الكريم بقوله تعالى «اقرأ». ولنجاح متابعة الدروس تهيئة المكان والجو المناسب للمذاكرة بعيداً عن الفوضى. ووضع الجدول الدراسي، وعدم المذاكرة العشوائية من خلال تقسيم الدرس الواحد إلى عدة أجزاء لكي يسهل عليه مراجعته. والبدء بالأجزاء السهلة ثم التدرج نحو الأصعب فالأصعب. وإعطاء الأولوية للدروس التي تحتاج للتركيز والحسابات مثل الرياضيات، ثم العلوم، ودعي دروس الحفظ مثل القصائد والسور القرآنية لنهاية الجدول حيث يستطيع الابن أن يحفظها لوحده دون مساعدة. مع اتباع نظام الاختبار الجزئي لكي تتأكدي من ترسيخ كل جزئية من الدرس لديه. ويفضل أن يعتاد الابن على المراجعة قبل النوم، حيث أن هذه الخطوة للتثبيت أثبتت جدارتها، ابحثوا عن أسئلة جديدة ومختلفة لنفس الدرس على الشبكة أو في كتب وكراسات أخرى غير الكتاب المدرسي، أو من ورق اختبارات سابقة لكي يصبح الابن ملماً بكل جوانب الدرس.

## أما تترجل الشمس؟!



حيدر السلامي

مع تداخل الأضواء المتراشقة الألوان، الملح وجهي على صفحة الماء، أخالني منهمكاً بتحري الجواب، منهكا بحمل أعباء الحقيقة في وجداني، ولا أجد لعبة التمثيل وتبادل الأدوار على مسرح الظل، فأتنحي تارة، وأخرى أتصدى، وثالثة أخرج عن النص أو ألتف عليه. سليل جارف من علامات الاستفهام الجريئة والبريئة، تغزو لبي وتخرق قلبي.. لم الغياب؟! وحتى م البعاد؟! أما تترجل الشمس عن صهوتها فتذيب جليد الظنون، وتفضح السرّ المكنون؟! روجي ملامى بالأمال، تطيرُ بي في الآفاق أو تحطُ بي في الأعماق، بحثاً عن لقاء وشيك يتراوح بين الواقع والمجاز.

الكلمة تأسر الحروف، والجملة تحبس الكلمات.. صدري يكسر أمواج العبرات. لمن الشكوى بعد نضوب النجوى؟!

لا هواء يُرطبُه الحديد، ولا وابل يصيبُ الأرض، فتتهزّ وتربو وتخضر وتزهو، ولا وجه يلفحه أوارُ الجوى، إلا بعد بزوغ نورك، وجلاء ظهورك.

سمعتك في شهقة الظامئ عند الورود، وفي شرقة البائس حين زفاف البشارة. وفي حشجة الملهوف لدى عودة غائبه.

سمعتك بين يدي الغروب، وقبيل الفجر، تتهدج بالأسماء وتترنم بالآيات، وتبتل بالدعوات، حتى ينغمر الوجود بدمعك، وتبتل القلوب بسمعك.

## اشياؤنا الجميلة

(حي ميت جيڪ ينطيني)

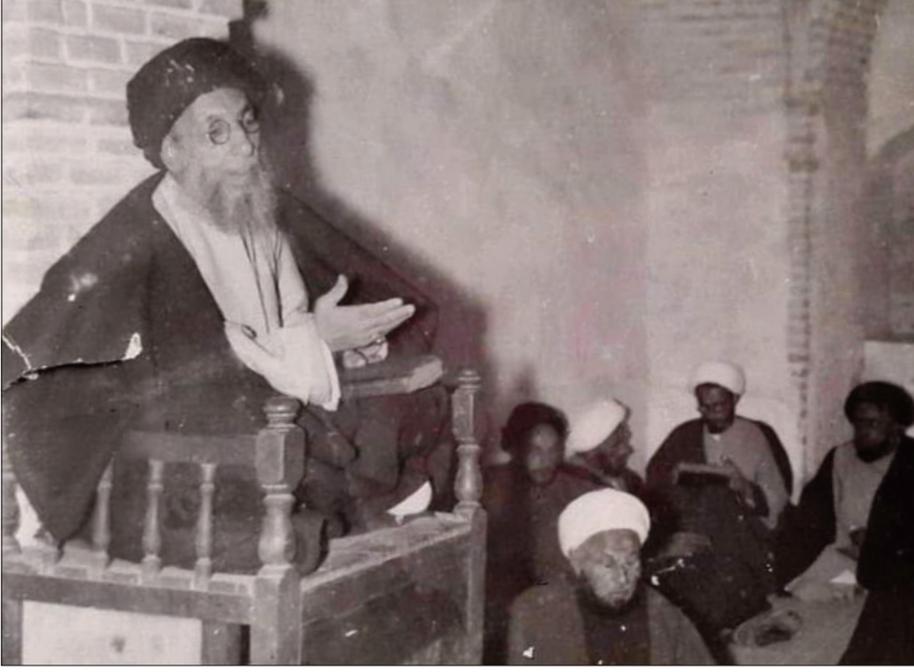
أرملة شهيد تضع مصروف أبنائها في ثيابه.. لتطمئن ايتامه انه لا زال يصدق عليهم بخيره..  
فمهما زاد بُؤس الحياة معها... لم تدعه يتغلب على مبسمها، فكثيرا ما تبوح العين بشيء تاه اللسان عن قوله... وتكتب القلوب بقدر ما يكون للمحبة نص مشع..

## إشراقات حسينية



## لآلئ قرآنية

ان تسألنا ما المعنى الذي يرد عن (القلب) في القرآن الكريم، ذلك المضغة الصنوبرية المعروفة التي تضح الدم، ففي قوله تعالى: {...لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا... (الأعراف: ١٧٩)}، وقوله تعالى: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا... (الحج: ٤٦)}، وقوله تعالى: {...وَلَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبِ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (الحج: ٤٦)} فهذه التعبيرات (يفقهون بها)، (يعقلون بها)، (تعمرى القلوب) لا تناسب القلب بمعناه الصنوبري الذي هو آلة صماء لا تعقل ولا تفقه ولا تعمرى، بل يناسب معنى آخر للقلب هو تلك اللطيفة الروحانية التي لا يعلم حقيقة خلقها إلا الله، المدركة للخير والشر والمنفَعلة به.



## من هنا خرج

مستمسك العروة الوثقى

## المداهنة والمجاملة

المداهنة والمجاملة على حساب الدين والحق خلق قبائح على حساب الدين والحقيقة، إذا لم يكن الإنسان مضطراً ولم يكن في ظرف التقية، كما لا تصح الدعوة إلى الحق عن طريق المجاملة على حساب الدين، ومداهنة الباطل، وتزييف الحقيقة، بدعوى استمالة أتباع الباطل، فإن هذا المنهج إفساداً للداعي نفسه بالمداهنة وتزييف الحقيقة، وليس ذلك من منهج أهل البيت (عليهم السلام) في شيء، فقد ورد عن أمير المؤمنين في النهج الشريف: «وَإِنِّي لَعَالَمٌ بِمَا يُصْلِحُكُمْ، وَيُقِيمُ أَوْدَكُمْ - اعوجاجكم - وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرَى إِصْلَاحَكُمْ بِإِفْسَادِ نَفْسِي»، فَإِنَّ نَتِيجَةَ هَذَا الْمَنْهَجِ إِغْرَاءُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَتَشْجِيعُ الْمَتَمَسِّكِينَ بِهِ عَلَى الْإِبْقَاءِ عَلَى بَاطِلِهِمْ.

إنما تكون الدعوة للحق والهدى عن طريق بيان القواعد التي تؤدي إلى الهداية، مع تأخير النقد المباشر إذا كان الآخر يُجتمَل فيه التأثير ببيان قواعد الهداية ويكون النقد المباشر مانعاً من فعالية الدعوة إلى الحق.

ثم ليس من واجب المصلحين هداية الناس وبأي وسيلة كانت {وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ}، بل الواجب هو أداء التكليف تجاه تلك الغاية بالوسائل الصحيحة التي لا تلمع الباطل.



## كل للأحرارمة

أحداث مع حملة منهج النور في التاسع من نيسان سنة ١٩٣٤م التقى الملك غازي بساحة المرجع الأعلى للطائفة السيد أبي الحسن الموسوي الأصفهاني (قدس سره).. وقال له سباحته: «نريد منك سيرة العدل بين الناس، وحفظ بيضة الإسلام والمسلمين..»، فأجابه الملك غازي: «أنا حاضر لتلبية رغباتكم».

فقال له السيد أبو الحسن: «ليست لي رغبات خاصة..»، والتاريخ يعيد نفسه اليوم، فالمرجعية المباركة استمدت حكمتها وصلابتها من منهج أهل البيت (عليهم السلام) متمثلة بما يمتلك مرجعنا المبارك (دام ظلّه الوارف) من عفة وزهد ونزاهة، وهؤلاء هم حملة لواء منهج النور واليقين.

احميه نفسك  
ومن حولك



تأكد من أن الكمامة  
تغطي الأنف والفم جيدًا

الزم بيتك لأطول فترة ممكنة  
حافظ على مسافة آمنة من الآخرين  
اغسل يديك بشكل منتظم  
غط فمك وأنفك عندما تسعل

٥٠٠ د.ع



31119